

فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا

إعداد: د/ سامية محمد علي صياد*

مقدمة:

في ظل التغيرات والمستجدات الحادثة في جميع مجالات الحياة بشكل عام والمجال التربوي بشكل خاص؛ تسعى الدول إلى تطوير أنظمتها التعليمية وتحسين مخرجات التعلم بما يواكب هذه التغيرات، ومن أولويات تلك المجالات، البحث العلمي بخطواته المتعددة؛ حتى إن معظم الجامعات والمعاهد الأكاديمية يتم تقييمها في ضوء عدد الأوراق البحثية التي تنشرها والتي يتم قبول نشرها لاستيفائها للمعايير العلمية، بل إن القدرة على إنتاج ونشر أبحاث علمية أصبحت من المتطلبات الأساسية لطلبة الدراسات العليا في مختلف الجامعات والتخصصات؛ حتى يتم قبول مناقشة رسائلهم.

حيث يشهد التعليم الجامعي طفرة نوعية في توجهه نحو تحقيق جودة التعليم، ومع زيادة الإقبال والوعي بأهمية التعليم العالي، وثورة المعلومات التي تفرض على كل باحث أن يسعى جاهداً إلى الوفاء بمتطلبات الحياة، ويستكمل بجانبها الأنشطة التي تتطلبها مهام عمله، وحياته الأكاديمية؛ التي أصبحت جانباً أساسياً يعطيها فتعطيه. وعلى هذا فإن المؤسسات البحثية تواجه تحديات؛ إذ تحتاج إلى تعليم أكثر فاعلية لتصبح جديرة بتخريج أفراد قادرين على مواكبة التقدم المعرفي الهائل، ويمتلكون المهارات التقنية وغيرها الكثير؛ الأمر الذي يتطلب العمل على تطوير المهارات البشرية المشاركة في تلك المؤسسات.

ومع تزايد حجم المعلومات أصبح الإنترنت الوسيلة الأسهل والأقل تكلفة للوصول إلى تلك المعلومات ومصادرها، لكن يمثل التأكد من قيمة وموثوقية هذه المعلومات تحدياً أمام القائمين على البحث العلمي؛ ولذا فإنه لا بد أن يمتلك الباحث مجموعة من المهارات منها: القدرة على تحديد مصادر المعلومات، والبحث عنها، وتجميعها، واستخدامها بكفاءة، وكذلك تخزينها، وأرشفتها؛ أي أن يصبح واعياً معلوماتياً، وقد ارتبط ظهور مصطلح الوعي المعلوماتي وتطوره ارتباطاً مباشراً بثورة المعلومات والإنترنت؛ حيث أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من أنشطة الحياة اليومية والعلمية، لما تنسم به من توفير في الوقت والجهد والنفقات، كما أنها تؤدي دوراً مهماً للباحثين ومتخذي القرار كرافد من روافد نهر المعرفة والتنمية.

فالوعي المعلوماتي هو الأداة التي يستعين بها الباحث في مواجهة تدفق المعلومات من أجل القدرة على تحقيق أهدافه التعليمية، وتطوير ذاته؛ وإذا ما أضيف إليه بُعد توثيق مصادر تلك المعلومات كان الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع من المتطلبات الأساسية لطالب الدراسات العليا، حيث تبين مدى حاجة طلبة الدراسات

* مدرس باحث مناهج وطرق تدريس علوم- قسم التقويم- المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي

العليا لتنمية الوعي المعلوماتي لديهم بإدارة المراجع إلكترونيًا باستخدام طرق واستراتيجيات تدريس حديثة تتوافق والتقدم التكنولوجي الذي يتميز به العصر الحالي، مع الأخذ في الاعتبار دور المحاضر في غرفة المحاضرة والاتصال المباشر بينه وبين الطلبة، وهذا ما يتميز به التعلم المدمج.

وحيث إن قضية التوثيق العلمي تُعد كواحدة من القضايا البحثية المهمة لإنجاز الباحثين لأبحاثهم ومشاريعهم، وقد أسفرت العديد من الدراسات كدراسة (Rokni, Ahmad, & Rokni, 2010)، ودراسة (Jawaid, Jawaid, & Jafary, 2009)، ودراسة (Midrar, Butt, & Mubarak, 2008) حول معاناة الباحثين من الوقوع في أخطاء التوثيق العلمي لأبحاثهم، التي قد تكون سببًا في رفض نشر تلك الأبحاث في العديد من المجالات العلمية الموثوق فيها.

وكنتيجة لاقتحام التكنولوجيا شتى مناحي الحياة، بما فيها الحياة الأكاديمية؛ ظهرت عدة برامج تسعى لتسهيل توثيق المراجع منها برنامج Endnote، الذي يعد أحد البرامج الفعالة لإدارة المراجع حسب أنظمة متعددة ومن أشهرها استخدامًا في بحوثنا التربوية نظام APA، بالرغم من ضعف استخدام معظم الباحثين بالدول النامية لتلك البرامج؛ بالرغم من أنها قد تسهم بشكل فعال في تحسين نوعية البحوث العلمية (Rokni, 2007).

تحديد مشكلة البحث

لاحظت الباحثة تعدد الأخطاء في توثيق المراجع في الخطط البحثية المقدمة من طلبة الدراسات العليا للتسجيل لدرجتي الماجستير والدكتوراه خلال مشاركتها بحلقات النقاش العلمية لمناقشة تلك الخطط، وحضورها العديد من مناقشات رسائل الدكتوراه والماجستير.

ولتدعيم الشعور بالمشكلة قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، بتطبيق استطلاع رأي^(١)، على عينة بلغت (١٠ باحثين) ممن يلتحقون بالدراسات العليا (ماجستير - دكتوراه)، هدفت إلى: التعرف على الأسلوب المتبع في توثيق المراجع التربوية، ومصادر معرفتهم به، ومعايير توثيق المراجع باستخدامه، إضافة إلى بعض المشكلات التي يواجهونها أثناء كتابتهم للمراجع.

وأوضحت نتائج الدراسة الاستطلاعية أن نسبة ٣٠% من العينة استطاع تحديد طرق توثيق بعض أنواع المراجع، كالكتب، والمقالات في الدوريات العلمية، دون معرفتهم بماهية الأسلوب المتبع، بينما أوضحت نسبة ٩٠% أنهم يعتمدون في توثيق المراجع على اتباع الأسلوب الذي استخدمه من سبقهم من الباحثين، بالاطلاع على رسائل الماجستير أو الدكتوراه أو الخطط البحثية التي سبق مناقشتها وإقرارها، وأشارت العينة أيضًا إلى أنهم يعانون من صعوبة في توثيق الكثير من أنواع المراجع، خاصة المراجع الإلكترونية.

(١) ملحق (١) استبانة استطلاع رأي طلبة الدراسات العليا حول توثيق المراجع

ويدعم ذلك ما اتضح للباحثة من خلال تحليلها لمجموعة من الخطط البحثية لطلبة الماجستير والدكتوراه في التخصصات التربوية المختلفة، حيث كانت من ضمن هذه الأخطاء اختلاف التوثيق، ووجود مراجع في متن البحث ولكنها غير موجودة في قائمة المراجع أو العكس، اختلاف أسماء مؤلف المراجع في قائمة المراجع عنه داخل متن البحث، أو حتى اختلاف اسم المؤلف من موضع لآخر في متن البحث، واتفقت تلك النتائج مع دراسة (Rokni et al., 2010)، ودراسة (Jawaid et al., 2009)، ودراسة (Midrar et al., 2008).

الأمر الذي قد يشير إلى ضعف في الوعي المعلوماتي لدى طلبة الدراسات العليا بإدارة المراجع إلكترونياً؛ وقد يعزى ذلك إلى قصور في طرق التدريس التي تستخدم في تنمية مهارات توثيق المراجع لطلاب الدراسات العليا، وهذا ما توصلت إليه دراسة (أبوالنور، عبدالفتاح، وأحمد، ٢٠١٢)، ودراسة (اسكندر، ٢٠١٢)، ودراسة (Booth, 2008).

ومن خلال الخبرة العملية التي تكونت لدى الباحثة أثناء مشاركتها في دورات وبرامج تدريبية بالجامعة الأمريكية حول مناهج البحث وتطبيقاتها في تقويم السياسات والبرامج، وحضورها لدورة تدريبية حول إدارة المراجع إلكترونياً بجامعة عين شمس، وإعدادها للقاء تنويري^(٢) لأعضاء الهيئة البحثية بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي حول دور التكنولوجيا في تيسير خطوات البحث العلمي في المجال التربوي.

تساؤلات البحث:

وفي ضوء ما سبق تتحدد مشكلة البحث في ضعف مهارات طلبة الدراسات العليا في توثيق المراجع، وتدني مستوى الوعي المعلوماتي بإدارتها إلكترونياً، ويمكن صياغة مشكلة الباحث في السؤال الرئيس التالي:

"ما فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج لتنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا؟"
ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

- ١- ما عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً اللازمة لطلبة الدراسات العليا؟
- ٢- ما صورة برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج لتنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا؟
- ٣- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً؟

^(٢) ملحق (٢) محاور اللقاء التنويري لأعضاء الهيئة البحثية بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي حول دور التكنولوجيا في تيسير البحث العلمي في المجال التربوي (مشاركة).

- ٤- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو إدارة المراجع إلكترونياً؟
- ٥- ما العلاقة بين استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها؟
- ٦- ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا في إدارة المراجع إلكترونياً؟
- أهداف البحث:**

هدف البحث الحالي إلى:

إعداد برنامج تدريبي لإدارة المراجع إلكترونياً قائم على التعلم المدمج.
قياس فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً.

أهمية البحث:

استمد البحث الحالي أهميته من كونه:

يقدم لأعضاء هيئة التدريس نموذجاً لبرنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج.
يساعد عضو هيئة التدريس في تطوير استراتيجيات تدريسية تتوافق ومتطلبات العصر.
يسهم في تطوير تدريس مقررات مناهج البحث التربوي باستخدام نماذج تدريسية تعتمد على التعلم المدمج.
يلفت نظر القائمين على تطوير برامج الدراسات العليا إلى أهمية إدارة المراجع إلكترونياً.
يقدم للباحثين التربويين الخطط المستقبلية لتحسين أدائهم.
يقدم نموذجاً لأدوات قياس الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا.
يساعد على تحسين إدارة طلبة الدراسات العليا للمراجع.
يمكن الباحثين من التعامل بفاعلية مع مصادر المعلومات الإلكترونية.
يشجع على تنمية اتجاهات إيجابية نحو التعامل مع مصادر المعلومات الإلكترونية.
يشجع على تنمية اتجاهات إيجابية نحو توثيق المراجع.

حدود البحث:

اقتصرت البحث الحالي على:

عينة من طلبة الدراسات العليا تخصص مناهج وطرق تدريس علوم بكلية البنات جامعة عين شمس.
عينة من طلبة الدراسات العليا العاملين بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
تطبيقه خلال العام الدراسي (٢٠١٤/٢٠١٥).
عناصر (التخطيط، التجميع، الإدارة، العرض) كعناصر للوعي المعلوماتي.

- قياس مستوى تنمية عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً من خلال:
- أ. قياس استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً.
 - ب. قياس اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو إدارة المراجع إلكترونياً.
 - ج. متابعة أداء طلبة الدراسات العليا للمهارات اللازمة لإدارة المراجع إلكترونياً.
- منهج البحث:**

المنهج الوصفي التحليلي: أثناء الاطلاع على أدبيات البحث والدراسات السابقة وإعداد البرنامج التدريبي، وبناء أدواتي القياس بأبعادهما المختلفة، و**المنهج شبه التجريبي:** أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي كمتغير مستقل، وقياس فاعليته على المتغيرات التابعة المتمثلة في قياس: تنمية استيعاب المفاهيم العلمية المتعلقة بإدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها، ومهاراتهم في إدارتها.

فروض البحث:

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض الآتية:

- ١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي.
 - ٣- توجد علاقة ارتباطية بين استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها.
- أدوات البحث:**

١ - أدوات التجريب أثناء تطبيق البرنامج التدريبي وتضمنت:

- ١- الحقيبة التدريبية لإدارة المراجع إلكترونياً في ضوء التعلم المدمج، وما تشمله من: دليل المدرب، دليل المتدرب، شرائح العروض التقديمية، نسخ إلكترونية وورقية من القراءات الإثرائية حول موضوعات البرنامج التدريبي، الأنشطة والتكليفات، أدوات التقويم كاستمارات تقويم اليوم التدريبي، واستطلاع رأي المتدربين حول جدوى البرنامج التدريبي.
- ٢- معايير تقويم أداء طلبة الدراسات العليا لمهارات إدارة المراجع إلكترونياً.

٢ - أداتي قياس فاعلية البرنامج في تنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً وتضمنت:

- ١- اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً.
 - ٢- مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً.
- تحديد مصطلحات البحث:**

فاعلية Effectiveness

الأثر الذي يمكن أن تحدثه المعالجات التجريبية باعتبارها متغيراً مستقلاً في أحد المتغيرات التابعة، ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً عن طريق حساب مربع إيتا (شحاتة، النجار، وعمار، ٢٠٠٣).

وتعرف إجرائياً بأنها: قدرة البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج كمتغير مستقل، في تنمية استيعاب طلبة الدراسات العليا عينة البحث للمفاهيم العلمية، وقدرتهم على أداء مهارات إدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها.

التعلم المدمج Blended Learning

أحد أشكال التعليم التي تستخدم فيها تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، بحيث تتكامل طرق التدريب التي تحتاج إلى تفاعل المعلم والمتعلمين معاً، واستخدام المواد الإلكترونية بصورة فردية أو جماعية دون التخلي عن الواقع التعليمي المعتاد، والحضور في غرفة الصف (Walters, 2008).

ويعرف إجرائياً بأنه: طريقة تعليمية، تعتمد في تقديم المحتوى التعليمي على أفضل مزايا التعليم الإلكتروني ومزايا التعليم الصفّي الاعتيادي داخل حجرة الصف وخارجها؛ وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات المتدربين من جهة وطبيعة المادة العلمية والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى.

برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج Blended Learning Training Program

عرفته الباحثة إجرائياً بأنه: مجموعة متكاملة من الأنشطة التدريبية المنظمة والمخطط لها في ضوء أساليب التعلم المدمج التي تعتمد في تقديم المحتوى التدريبي على أفضل مزايا التعليم الإلكتروني والتعليم الصفّي الاعتيادي داخل حجرة التدريب وخارجها؛ وذلك بالجمع بين أكثر من أسلوب وأداة للتعلم، سواء كانت إلكترونية أو تقليدية، بما يتناسب مع خصائص واحتياجات المتدربين من جهة وطبيعة المادة العلمية والأهداف التعليمية المرجو تحقيقها من جهة أخرى، والذي يسهم في تنمية استيعاب المفاهيم العلمية، والاتجاه الإيجابي نحو إدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة

الدراسات العليا؛ بما ينعكس على تحسين مهاراتهم في إدارة المراجع بطريقة علمية صحيحة.

الوعي المعلوماتي *Information Literacy Awareness*

يؤسس الوعي على ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي: ويقصد به توفر المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين، والجانب الوجداني: ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات، والجانب التطبيقي: ويتمثل في كيفية التصرف في المواقف الحياتية التي تواجه المتعلم، وإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية والتطبيقية في شخص واحد وصف بأن لديه وعي علمي متكامل (الجندي، ٢٠٠٣).

ويقصد بالوعي المعلوماتي: المهارات العملية اللازمة لاستخدام تقنية المعلومات والمصادر (اسكندر، ٢٠١٢)، ويعرف أيضاً بأنه: الوعي بكيفية جمع واستخدام وإدارة المعلومات والمصادر الإلكترونية بطريقة أخلاقية (عسكر، ٢٠١٣)، أو أنه اكتساب المهارات اللازمة للعثور على المعلومات، وفهم كيفية تنظيمها، والألفة بالتنسيقات المختلفة للمعلومات، وأدوات البحث الآلي، ومعرفة تقنيات البحث المستخدمة (Campbell, 2004)، أي القدرة على معرفة متى ولماذا نحتاج المعلومات، ومن أين نحصل عليها، وكيف نقيّمها ونستخدمها في التواصل العلمي بطريقة مناسبة (Chartered Institute of Library and Information Professionals, 2012).

الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً *Information Literacy Awareness about Electronic Management of References*

ويعرف إجرائياً بأنه: امتلاك طلبة الدراسات العليا-عينة البحث- المعلومات العلمية، والمهارات التي تمكنهم من البحث عن مصادر المعلومات، والحصول عليها، وجمعها، وتقييمها، وتوثيقها، وإدارتها، واستخدامها بطريقة وظيفية، والاستفادة منها بشكل يتسم بالدقة والإتقان بأقل وقت وجهد؛ باستخدام أحد الإصدارات الحديثة لبرنامج Endnote، **ويقاس:** باختبار استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً، وبتطبيق معايير تقويم الأداء المهاري لديهم.

الإطار النظري للبحث

أولاً: التعلم المدمج *Blended Learning*

يعد التعلم المدمج من أهم التطورات التي يشهدها التعليم في القرن الحادي والعشرين، ويأخذ أهميته من كونه أكثر شمولية ومرونة وفعالية وأقل تكلفة لعملية التعليم، وكما يرى (الخان، ٢٠٠٥) أنه يزيد من فاعلية التعليم؛ من خلال توفير تناغم

وانسجام أكثر ما بين متطلبات المتعلم والبرنامج التعليمي المقدم، كما أنه يساعد في التركيز على مخرجات التعلم، وإتاحة الفرصة للوصول إلى المعلومات ببسر وسهولة في أي وقت، وتسهيل عملية التواصل الفعال بين أطراف العملية التعليمية (مرسي، ٢٠٠٨).

ويسعى التعلم المدمج إلى تحقيق: مواكبة التطورات المعاصرة، وتمكين المتعلم من التفاعل في العملية التعليمية بكفاءة كبيرة، زيادة أعداد المتدربين، زيادة فاعلية المعلم (القائم بالتدريب)، نشر الثقافة الإلكترونية في المجتمع، وترسيخ مبدأ التعلم مدى الحياة، تعدد طرق ومصادر التعلم؛ نظراً للمرونة التي يتسم بها التعلم المدمج في التواصل الحضاري بين مختلف الثقافات للاستفادة والإفادة من كل ما هو جديد في مجال العلوم المختلفة. (مرسي، ٢٠٠٨).

فضلاً عن كون التعلم المدمج يُشعر المعلم بدوره المهم في العملية التعليمية، ويركز على الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية، دون تأثير واحدة على الأخرى، ويحافظ على الروابط بين المتعلم والمعلم، كما أنه يتغلب على العزلة الاجتماعية والملل الذي يتسرب إلى المتعلمين نتيجة للتعليم التقليدي أو استخدام التعليم الإلكتروني لمدة طويلة؛ وذلك من خلال دمج النوعين معاً داخل قاعات الدراسة (إسماعيل، ٢٠٠٩)، ويرى (عمار، ٢٠١١) أن التعلم المدمج يُمكن المتعلمين من التعبير بحرية عن أفكارهم مع إتاحة الوقت لهم للتعلم والمشاركة.

المقصود بالتعلم المدمج

تعددت مسميات التعلم المدمج Blended Learning منها: التعلم الخليط Mixed Learning، والتعلم الثنائي Dual Learning، والتعلم التكاملي Integrated Learning، والتعلم الهجين Hybrid Learning؛ ويرجع سبب تعدد مسمياته إلى اختلاف وجهات النظر حول طبيعته ونوعه.

فيعرفه (Harriman, 2004) بأنه نمط من التعليم يجمع بين مختلف الأنشطة التعليمية مثل التعلم وجهاً لوجه في حجرات الدراسة والتعلم الإلكتروني الحي، كما عرفه (خميس، ٢٠٠٥) على أنه نظام متكامل يهدف إلى مساعدة المتعلم خلال كل مرحلة من مراحل تعلمه من خلال الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة، أما (إسماعيل، ٢٠٠٩) فعرفه على أنه توظيف المستحدثات التكنولوجية في الدمج بين الأهداف والمحتوى ومصادر وأنشطة التعلم وطرق توصيل المعلومات من خلال أسلوبي التعلم وجهاً لوجه والتعليم الإلكتروني؛ لإحداث التفاعل بين عضو هيئة التدريس بكونه معلم ومرشد للطلاب من خلال المستحدثات التي لا يشترط أن تكون أدوات إلكترونية محددة، بينما أوضح (كمتور، ٢٠١٣) أنه تقنية تدمج بين مختلف الوسائط التدريسية من خلال أسلوب التعليم وجهاً لوجه والتعلم الإلكتروني بأنماطه المتعددة ومن حيث توظيفه لأدوات ومستحدثات التعلم المعتمدة على الحاسوب وعلى شبكة المعلومات "الإنترنت"؛

لإحداث التفاعل اللازم بين المعلم وطلابه داخل أو خارج قاعات الدارسة؛ مما يحقق الفاعلية في التدريب.

وهكذا نرى أن تلك التعريفات تتفق على أن التعلم المدمج ما هو إلا مزج وخط بين التعلم الإلكتروني والتعليم التقليدي، وذلك من خلال توظيف أدوات التعليم التقليدي وطرقه، مع أدوات التعليم الإلكتروني بما يفيق مع متطلبات الموقف التعليمي.

أنواع التعلم المدمج :

- وكنتيجة لتعدد تعريفات التعلم المدمج تتعدد أنواعه فتشمل: (الخان، ٢٠٠٥)
- ١- دمج التعليم المباشر على الإنترنت (Online)، والتعليم غير المباشر (Offline) الذي يحدث في إطار الصفوف التقليدية، مثل البرامج التعليمية التي توفر مواد دراسية ومصادر بحثية مباشرة على الإنترنت، في حين يوفر توجيه المعلم وجلسات التدريب الصفية وسيطاً أساسياً للتعليم.
 - ٢- دمج التعليم ذاتي السرعة الذي يتحكم به المتعلم، والتعليم التعاوني المباشر، الذي يدل على الاتصال الديناميكي بين العديد من المتعلمين، ويقربهم من تشاطر المعرفة بينهم، مثل: مؤتمرات الفيديو المباشرة، حيث يتم تبادل الآراء والنقاش حولها، بحضور وسيط مناقشة بين مجموعات الطلاب والأقران.
 - ٣- دمج التعليم المخطط وغير المخطط، حيث يسعى تصميم برنامج التعليم المدمج من أحاديث ووثائق التعليم غير المخطط؛ لتحويلها إلى معرفة يتم استدعاؤها، وتوفيرها بحسب الطلب؛ لتدعم أداء العاملين في المجالات المعرفية وتعاونهم، مثل: الاجتماعات، والأحاديث الجانبية، واستخدام البريد الإلكتروني.
 - ٤- الدمج بين المحتوى الجاهز ذاتي التحكم والمحتوى المخصص، أو الخبرات المباشرة الحية (الصفية أو الإلكترونية)؛ وذلك لتحسين خبرة المستخدم، وتقليل الكلفة في الوقت نفسه، مثل: النموذج المرجعي لمواد المحتوى القابلة للمشاركة.

مميزات استخدام التعلم المدمج:

- يتميز التعلم المدمج عن التعليم التقليدي من جهة والتعلم الإلكتروني من جهة أخرى بعدد من الخصائص منها: (Alvarez, 2005)؛ سلامة، ٢٠٠٥؛ عقل والرنتيسي، ٢٠١١)
- تدعيم طرق التدريب التقليدية بالوسائط التكنولوجية؛ مما يساعد على فعالية عمليتي التعليم والتعلم.
- مقابلة احتياجات كل متعلم على حده بحسب استعداداته وأنماط التعلم لدى المتدربين باختلاف مستوياتهم، وأعمارهم، وأوقات تعلمهم.
- برمجة وقت التعلم وفقاً لوقت المتعلم.

توفير الاتصال وجهاً لوجه؛ مما يزيد من التفاعل المعلم والمتدربين من جهة وبين المتدربين وبعضهم البعض من جهة أخرى، وكذلك من المتدربين والمحتوى ومصادر التعلم المختلفة.

تعزير الجوانب الإنسانية والعلاقات الاجتماعية بين المتدربين وبينهم وبين المعلم. تعزير قيم العمل الجماعي والتعاوني.

تفعيل وتكامل نظم التقويم التكويني والنهائي.

الانتقال من نمط التعلم الجمعي إلى نمط التعلم المتمركز حول المتعلم.

يساعد على حل العديد من مشكلات التعليم كالفروق الفردية بين المتدربين- نقص الكفاءات التدريبية- ضيق وقت الحصة الدراسية- ازدحام الفصول الدراسية- صعوبات التعلم.

توفير التدريب في بيئة التعليم والتعلم؛ مما يزيد من نسبة العائد التعليمي.

يتيح الفرصة للمتعلمين لاكتساب قدر من المهارات التكنولوجية.

توفير التغذية الراجعة اللازمة لكل متعلم للتعرف على نقاط القوة والضعف لديه.

المرونة التعليمية لمقابلة احتياجات المتدربين وقدراتهم وأنماطهم المختلفة، وتناول موضوعات المحتوى وفقاً للظروف المختلفة التي يمكن أن تحيط بعملية التعليم.

وترى الباحثة أن التعلم المدمج يتصف بالجمع بين مميزات كل من التعليم

الإلكتروني والتعليم التقليدي بالمؤسسات التعليمية، ومن أهم مميزاته زيادة فاعلية

التعليم، وتنوع وسائل المعرفة ووفرة الأنشطة والبدائل، وتحقيق التعلم النشط

للمتعلمين، والمرونة التعليمية، والتفاعل وإتقان المهارات، وتوفير الممارسة والتدريب

في بيئة التعليم، ويحقق الرضا عن التعليم لكلا الطرفين المعلم والمتعلم، ويتسم بدرجة

كبيرة من مصداقية التقييم.

وأن أهميته تبرز من خلال كونه يساعد على فعالية عمليتي التعليم والتعلم،

وكفاءة مخرجات التعليم نتيجة تعدد وتنوع أساليب التدريب والأنشطة التعليمية

والتعلمية، وكذلك تعدد مصادر التعلم إضافة إلى تنوع أشكال التقويم المستخدمة

وتوفير التغذية الراجعة الفورية اللازمة، كما يوفر التعلم المناخ التعليمي الشيق.

مكونات التعلم المدمج:

تختلف مكونات التعلم المدمج باختلاف عناصر بيئة التعلم التي يوفرها

المعلم؛ والتي حددتها دراسة كل من (أحمد، ٢٠١١؛ حسين، ٢٠٠٨) في خمسة

مكونات رئيسة هي:

١- أحداث التعلم الحياتية **Live Learning Event**: حيث يقدم المعلم أحداث

متزامنة يشارك فيها جميع المتعلمين في نفس الوقت وصولاً إلى ما يسمى بالفصول

الافتراضية.

٢- التعلم ذو الخطو الذاتي **Self-Paced Learning**: يقدم المعلم خبرات تعليمية

يستطيع المتعلم إنجازها بمفرده بما يتناسب مع سرعته وقدرته على التعلم.

- ٣- **التعاون Collaboration**: بتوفير بيئات تعليمية يتواصل فيها المتعلم مع الآخرين من خلال البريد الإلكتروني؛ أو الدردشة على الإنترنت.
- ٤- **التقييم Assessment**: ويتم من خلال التقييم القبلي للخبرات السابقة للمتعلم، وكذلك التقييم البعدي لتلك الخبرات التي اكتسبها المتعلم نتيجة مروره بخبرات جديدة.
- ٥- **المواد الداعمة للأداء Performance Support Material**: وتتضمن المواد الداعمة لعملية التعلم في التعلم المدمج.
- أما (أحمد، ٢٠١٠) فقد أشارت إلى أن التعلم المدمج يتكون من شقين هما:
- الشق التقليدي**: ويشير إلى التعلم وجهاً لوجه في حجرات الدراسة بصورة فردية أو تعاونية.
- الشق الإلكتروني**: ويشير إلى استخدام أحد أنماط التعلم الإلكتروني (الدمج بين أنماط التعلم الإلكتروني المعتمد على الحاسب، وبين التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت).

مستويات التعلم المدمج:

- صنف (الفاقي، ٢٠١١) التعلم المدمج وفق طبيعته وكيفيته الدمج بين مكوناته إلى:
- ١- **المستوى المركب Compound**: يربط هذا المستوى بين أدوات توصيل المعلومات وبين مستوى التعلم، ومن أمثله:
- أ. **نموذج ثنائي المكون**: يعتمد التعلم على استخدام مصادر وأدوات التعلم الإلكتروني، ويليه التعلم في حجرة الدارسة باستخدام المحاضرة.
- ب. **نموذج ثلاثي المكون**: يقوم على تشخيص تعلم المتعلمين باستخدام التغذية الراجعة، ثم تصحيح التعلم باستخدام الطرق والأساليب التقليدية في التعليم، واستخدام التعلم الإلكتروني لإثراء وتعزيز التعلم.
- ٢- **المستوى المتكامل Integrated**: يتم التكامل بين العناصر المختلفة للتعلم الإلكتروني القائم على الإنترنت، مثل التكامل بين مصادر المعلومات المتاحة عبر شبكة الإنترنت، ومجموعات المناقشة المتصلة عبر الإنترنت، والتقييم المباشر عبر الإنترنت.
- ٣- **المستوى التشاركي Collaborate**: يقوم على الدمج بين المعلم (كموجه)، سواء كان معلماً تقليدياً أو معلماً إلكترونياً أو معلماً عبر الإنترنت، وبين مجموعات التعلم التعاونية داخل حجرة الدارسة، أو مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت، ومن أمثلة هذا المستوى:
- أ. الدمج بين الدور التقليدي للمعلم والمتعلمين، وبين المعلم الإلكتروني عبر الإنترنت.

ب. الدمج بين الدور التقليدي للمعلم والمتعلمين التقليديين داخل حجرة الدراسة، وبين مجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.

ج. الدمج بين المعلم الإلكتروني، والمتعلمين التقليديين بالتعلم الفردي، أو بين المعلم الإلكتروني ومجموعات التعلم التشاركية عبر الإنترنت.

٤- مستوى الامتداد والانتشار **Expansive**: وفيه يتم الدمج بين التعليم التقليدي داخل حجرة الدراسة التقليدية، وبين مصادر التعلم الإلكترونية غير المتصلة، التي يمكن للمتعلمين طباعتها، مثل: (البريد الإلكتروني، والكتب والوثائق الإلكترونية، والتعلم باستخدام البرامج والبرمجيات المحوسبة، والوسائط الإلكترونية بما فيها المواقع المتاحة على الويب، والتعلم باستخدام التليفون المحمول).

وتبنت الباحثة المستوى المركب من مستويات التعلم المدمج من خلال النموذج ثلاثي المكون، أثناء تنفيذها لإجراءات البرنامج التدريبي.

نماذج التعلم المدمج:

ويصنف المعهد الوطني لتكنولوجيا المعلومات التعليم المدمج وفق مكوناته وتتابع خطواته إلى ثلاثة نماذج كما يتضح من شكل (١) وهي: التعلم المدمج الذي تقوده المهارة ويتطلب من المعلم تغذية راجعة ودعمًا منتظمًا؛ حيث يدمج التفاعل مع المعلم خلال البريد الإلكتروني ومنتديات المناقشة، والاجتماعات وجهًا لوجه بالتعلم ذو الخطو الذاتي، مثل الكتب والمقرارات القائمة على الإنترنت، فهذا النوع من المعالجة مماثل للتفاعل الكيميائي الذي يعمل فيه التفاعل مع المعلم محفزاً لإنجاز رد الفعل المطلوب للتعلم، أما التعلم المدمج الذي يقوده الاتجاه فهو يدمج أحداث ووسائل تقديم متنوعة لتطوير سلوكيات محددة، وبالنسبة لنموذج التعلم الذي تقوده الكفاءة فهو يدمج أدوات دعم الأداء مع مصادر إدارة المعرفة واستشارات لتطوير كفاءات محددة لالتقاط ونقل المعرفة المتضمنة التي تتطلب تفاعل المتعلمين مع خبراء في التخصص (الفاقي، ٢٠١١).



شكل (١)
نماذج التعلم المدمج

وتبنت الباحثة نموذج التعلم المدمج الذي تقوده المهارة أثناء إعداد وتنفيذ البرنامج التدريبي، لأنه من أنسب النماذج التي قد تحقق ما يهدف إليه لتنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً

استراتيجيات التعلم المدمج

يتم توظيف التعلم المدمج في العملية التعليمية كما يرى كل من (زيتون، ٢٠٠٤)، و (Kurtus, 2004) و (Alvarez, Donald, & F.Varez, 2003) خلال العديد من الاستراتيجيات منها:

الاستراتيجية الأولى: يتم فيها تعليم درس معين في المقرر الدراسي من خلال أساليب التعليم الصفي المعتادة وتعليم درس آخر أو أكثر بأسلوب التعلم الإلكتروني، ويتم تقويم المتعلمين ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

الاستراتيجية الثانية: يتشارك فيها التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعلم الدرس الواحد، إلا أن البداية تكون للتعليم الصفي ويليه التعلم الإلكتروني، ويتم تقويم المتعلمين ختامياً بأي من الطرق التقليدية أو الإلكترونية.

الاستراتيجية الثالثة: يتشارك فيها التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، غير أن بداية التعليم تتم بأسلوب التعلم الإلكتروني، ويعقبه التعليم الصفي، ويتم تقويم ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

الاستراتيجية الرابعة: يتشارك فيها التعليم الصفي والتعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم الدرس الواحد، بحيث يتم التناوب بين أسلوب التعلم الإلكتروني، والتعليم الصفي أكثر من مرة للدرس الواحد، ويتم التقويم ختامياً بأي من وسائل التقويم العادية أو الإلكترونية.

وقد تبنت الباحثة مزيجاً من الاستراتيجيات الثانية والرابعة أثناء تنفيذها للبرنامج التدريبي.

مراحل تصميم مقرر التعلم المدمج

أوضح كل من: (سالم، ٢٠٠٨؛ ستيتيه ورحان، ٢٠٠٧)، أن تصميم مادة تعليمية أو تدريبية في ضوء التعلم المدمج يمر بعدة مراحل نوجزها في ما يلي:

مرحلة التحليل: ويتم فيها تحليل البنية المفاهيمية التعليمية، وتحديد الإمكانيات البشرية، والمادية، والمصادر والمواد التعليمية، وتحديد الاحتياجات التعليمية أو التدريبية، وتحليل المحتوى، وتحديد الأهداف العامة والسلوكية، وتحليل خصائص المتعلمين.

مرحلة التنظيم والتصميم: ويتم فيها تنظيم أهداف العملية التعليمية، ومحتوى المادة التعليمية، واختيار الوسائل التعليمية، وأساليب التقويم، ووضع الخطط المناسبة.

مرحلة الإنتاج: ويتم فيها ترجمة تصميم التعليم والمواصفات التي تم وضعها إلى مواد تعليمية مادية أوحقيقية، ويجب التأكد من مدى مناسبة المادة التعليمية للمتعلمين وفعاليتها بالنسبة لهم (التجريب المبدئي).

مرحلة التنفيذ: حيث يتم التطبيق الفعلي للبرنامج.

مرحلة الإدارة: وتتضمن التأكد من حسن سير العملية التعليمية، ومراقبة النظام.

مرحلة التقويم: وتتضمن الحكم على مدى تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط الضعف، وعلاجها، ثم تطوير النموذج المستخدم وفقاً للتغذية الراجعة.

وهذا ما اتبعته الباحثة عند إعدادها للحقيبة التدريبية للبرنامج.

عوامل نجاح التعلم المدمج

توجد العديد من العوامل المساعدة على نجاح التعلم المدمج، منها ما يتعلق بالمتعلمين وما يمتلكون من قدرات ومهارات، ومنها ما يتعلق بأسلوب وطريقة الطرح الجيدة للموضوعات، ومنها ما يرتبط بالمناخ المستمرة من جانب المعلم، ومن هذه العوامل: (Singh, 2003؛ الساعي، ٢٠٠٢)

التواصل والإرشاد: ويتضمن التواصل بين المتعلم والمعلم، بحيث يرشد المعلم المتعلم إلى وقت التعلم، والخطوات التي ينبغي اتباعها من أجل التعلم، والبرامج التي يستخدمها لذلك.

العمل التعاوني على شكل فريق: يحتاج هذا النوع من التعلم التفاعل من كلا الجانبين (المعلم والمتعلم)، والعمل على هيئة فريق، وتحديد الأدوار التي يقوم بها كل فرد.

تشجيع العمل المبدع: يتيح استخدام الوسائط المتعددة للمتعلمين بالتعلم الذاتي، من خلال قراءة مطبوعة، والتعلم في مجموعات، من خلال مشاركة الزملاء في أماكن أخرى، وبذلك تشجع الوسائط الطلاب على الإبداع والعمل الخلاق.

المرونة: يتيح التعلم المدمج اختيارات متعددة ومرنة تناسب كافة المتعلمين باختلاف مستوياتهم وقدراتهم، من خلال الحصول على المعلومات، والإجابة عن التساؤلات والاستفسارات بغض النظر عن التعلم السابق.

الاتصال: يتطلب التعلم المدمج تشجيع المتعلمين على الاتصال الشبكي بينهم لتبادل الخبرات وحل المشكلات والمشاركة في البرمجيات، وهذا بدوره يتطلب توفير الوقت والإمكانات والمهارات اللازمة للاتصال.

وترى الباحثة أن العامل الأكثر أهمية في نجاح التعلم المدمج هو الدافعية لاستخدام وتطبيق هذا النوع أثناء عمليتي التعليم والتعلم، سواء دافعية المعلم (القائم بالتدريب) أو دافعية المتعلم (المتدرب).

صعوبات تطبيق التعلم المدمج

- كشفت بعض الدراسات عن الصعوبات التي تواجه تطبيق التعلم المدمج في مؤسساتنا التعليمية، ومن أهمها ما أورده كال من: (Harriman, 2004; Walters, 2008؛ إسماعيل، ٢٠٠٩؛ الديريوشي، ٢٠١١)
- ١- صعوبة تجهيز البنية التحتية، وتوفير البيئة التعليمية المناسبة.
 - ٢- عدم تحقق التوقعات المرجوة منه، في كيفية إدارة النظام التربوي، وتصميم بيئة التعلم المدمج.
 - ٣- محدودية الوقت بالنسبة للمتعلمين والمعلم لمتابعة المتعلمين والرد عليهم.
 - ٤- ضعف مهارات وقدرات المعلمين والمتعلمين الإلكترونية.
 - ٥- التكلفة المادية المرتفعة مقارنة بالتعليم التقليدي، وبطء اتصالات الإنترنت؛ مما يعطل سير العملية التعليمية.
 - ٦- ضعف قدرة ومهارة المعلم الإلكترونية، إضافة إلى قلة الوقت المتاح لديه لمتابعة تنفيذ المتعلمين للأنشطة.
 - ٧- صعوبة التغيير من التعلم التقليدي إلى التعلم المدمج.

الدراسات التي تناولت التعلم المدمج

دراسة (أحمد، ٢٠١١) هدفت الدراسة معرفة أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المعالجات التجريبية القبليّة والبعديّة للمجموعتين التجريبية والضابطة، ولتحقيق أهداف الدراسة تكونت أدوات الدراسة من موقع تعليمي عبر الإنترنت، ودليل للمتعلّم ودليل للمعلم، واختبار تحصيلي، ومقياس اتجاه نحو التعلم الإلكتروني المدمج، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي في التحصيل لصالح طلاب المجموعة التجريبية، وتكون اتجاهات إيجابية نحو التعلم الإلكتروني، وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية التي درست بطريقة التعلم المدمج.

دراسة (القباني، ٢٠١٠) هدفت الدراسة إلى الكشف عن تحديات استخدام التعلم المزيح في التعليم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكلّيات جامعة الإسكندرية، حيث اتبع المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) ومعاونيهم (مدرس مساعد، معيد)، واستخدمت الاستبانة أداة للدراسة، وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التكرارات الملاحظة، والتكرارات المتوقعة لعينة البحث، على العبارات الخاصة بجملة تحديات استخدام التعلم المزيح في التعليم الجامعي، ومن ثم تحديد قائمة بجملة تحديات استخدام التعلم المزيح في التعليم الجامعي.

دراسة (شاهين، ٢٠٠٨) هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية التعليم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية عينة البحث واتجاهاتهم

نحوه؛ وذلك في وحدة المغناطيسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم إعداد اختبار تحصيلي في وحدة المغناطيسية، ومقياس الاتجاه نحو التعليم المدمج، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اختبار عمليات العلم في العلوم لصالح المجموعة التجريبية وكذلك تكون اتجاه إيجابي نحو استخدام التعلم المدمج لديهم.

ثانياً: الوعي المعلوماتي *Information Literacy Awareness*

مع التراكم الكمي للمعلومات على شبكة الإنترنت، ومع التطور الهائل في أدوات البحث والحصول على المعلومات تنافست الهيئات والمؤسسات في التعامل مع هذه التقنيات؛ مما أفرز العديد من المفاهيم من أبرزها مصطلح الوعي المعلوماتي؛ الذي ارتبط ظهوره وتطوره ارتباطاً مباشراً بثورة المعلومات والإنترنت.

المقصود بالوعي المعلوماتي

تُرجم مصطلح الوعي المعلوماتي للعديد من المفاهيم، من بينها: ثقافة المعلومات، مستوى التعلم والثقافة المعلوماتية، معرفة قراءة وكتابة المعلومات، محو الأمية المعلوماتية، التنور المعلوماتي، المعرفة المعلوماتية؛ بيد أن الوعي المعلوماتي يعني فهم وحفظ وتطبيق كل ما يتعلق بالمعلومات، والبحث عنها، والإيمان بأهميتها. وتعددت تعريفات الوعي المعلوماتي الاصطلاحية في محاولة لتحديد ملامح الوعي المعلوماتي؛ فهناك من عرفها على أنها: المهارات العملية لاستخدام تقنية المعلومات والمصادر (اسكندر، ٢٠١٢)، وعرفت أيضاً على أنها: الوعي بكيفية جمع واستخدام وإدارة المعلومات والمصادر الإلكترونية بطريقة أخلاقية (عسكر، ٢٠١٣)، وأوضح (Campbell, 2004) أنه اكتساب المهارات اللازمة للعثور على المعلومات، وفهم كيفية تنظيمها، والألفة بالتنسيقات المختلفة للمعلومات، وأدوات البحث الآلي، ومعرفة تقنيات البحث المستخدمة، إضافة إلى اكتساب المهارات اللازمة لتقييم محتوى المعلومات وتوظيفها بشكل فعال، في حين وصف (Bundy, 2004) الوعي المعلوماتي بأنه الإطار الفكري للاعتراف بضرورة فهم وإيجاد، وتقييم، واستخدام المعلومات.

عناصر الوعي المعلوماتي

بذلت العديد من المؤسسات والهيئات الدولية الجهد في محاولة لتحديد ملامح الوعي المعلوماتي، من خلال وصف الفرد الواعي معلوماتياً، فأوضح (Chartered) أنه ذلك الشخص القادر على التعرف على المعلومات التي يحتاجها، وكيفية العثور عليها، وتقييمها، وتنظيمها، واستخدامها بطريقة فعالة؛ أي أنه على استعداد للتعلم مدى الحياة ، وأشار (Bent & Stubbings, 2011) إلى أن الواعين معلوماتياً يحققون وعياً بكيفية جمع، واستخدام، وإدارة وتوليف، وابتكار المعلومات بطريقة أخلاقية.

وعلى هذا تعددت محاولات تحديد عناصر الوعي المعلوماتي، فحددها (Bundy, 2004) في: مهارات عامة تشمل حل المشكلات، التعاون، التواصل، مهارة البحث عن المعلومات، واستخدامها، والقيم والمعتقدات حول أخلاقيات تداول المعلومات، المسؤولية، والمشاركة، بينما أوضح (Catts & Lau, 2008) أن عناصر الوعي المعلوماتي هي: إدراك احتياجات الفرد للمعلومات، تحديد موقع المعلومات ونوعيتها، تخزين واسترجاع المعلومات.

بينما استطاع (Bent & Stubbings, 2011) تطوير نموذج قادر على توضيح عناصر الوعي المعلوماتي بما يتواءم مع التطور التكنولوجي في عصر المعلومات والاتصالات، وتم اعتماده كوسيلة لتقديم الوعي المعلوماتي للباحثين على مختلف أعمارهم أو تخصصاتهم، ويتكون هذا النموذج من سبعة عناصر، يحتوي كل عنصر على مجموعة المعارف والمهارات التي يجب أن يكون الشخص الواعي معلوماتياً قادر على أدائها، وتلك العناصر هي:

- ١- **التحديد Identify**: القدرة على تحديد الاحتياج الشخصي للمعلومات.
 - ٢- **وضع المنظر Scope**: تقييم المعلومات المتاحة وتحديد ما المطلوب.
 - ٣- **التخطيط Plan**: بناء استراتيجيات لتحديد والبحث عن المعلومات المطلوبة.
 - ٤- **التجميع Gather**: تنظيم المعلومات التي استقر عليها.
 - ٥- **التقييم Evaluate**: إعادة النظر في عملية البحث، ومقارنة وتقييم المعلومات التي تم تجميعها.
 - ٦- **الإدارة Manage**: تنظيم المعلومات على مستويات متعددة.
 - ٧- **العرض Present**: توظيف المعرفة المكتسبة، بعرض نتائج البحث، وإعادة صياغة المعلومات؛ لإنشاء معلومات جديدة ونشرها بأساليب متنوعة.
- ولتحقيق الهدف من البحث الحالي بتسمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً**
تبنت الباحثة بعض عناصر (Bent & Stubbings, 2011) للوعي المعلوماتي،
واستخدمتها في بناء أدوات البحث سواء أدوات التجريب، أو أدوات القياس، وتمثلت
تلك العناصر في (التخطيط- التجميع- الإدارة- العرض).

نماذج دمج الوعي المعلوماتي في التعلم

ظهرت العديد من النماذج التي تمكن من دمج الوعي المعلوماتي في التعليم منها:

- ١- **نماذج المعايير**: وهي تلك النماذج التي تركز على معارف، ومهارات، وسمات، ودوافع الفرد الواعي معلوماتياً (Bundy, 2004)، وتتمثل في إدراك مدى الحاجة للحصول على المعلومات، مهارة إيجاد المعلومات المطلوبة بكفاءة وفاعلية، قدرته على تقييم المعلومات وعمليات البحث، ومهارته في استخدام المعلومات السابقة وابتكار معلومات جديدة، بينما وضع (Campbell, 2004) معايير تصف طالب القرن الواحد والعشرين، ومنها تم اشتقاق معايير الوعي المعلوماتي التي لا بد أن

تتوفر في طالب القرن الواحد والعشرين وصياغتها تحت أربعة محاور رئيسية، تتمثل في: اكتساب المعلومات والتفكير فيها بصورة نقدية والاستعلام عنها، استخلاص النتائج وتطبيق المعرفة في مواقف جديدة، تبادل المعرفة والمشاركة بصورة أخلاقية، وأخيراً تقدير المعلومات للمساهمة في التنمية الشخصية والمهنية.

٢- نماذج العمليات: على الخطوات المتسلسلة لمراحل تتيج التقدم في عملية البحث للحصول على المعلومات (Lupton, 2008)، وتختلف تلك المراحل تبعاً للعمليات التي يقوم بها الباحث بدءاً من تحديد المهمة، واختيار استراتيجية البحث عن المعلومات، وتحديد مواقعها، ثم استخدامها، وتحليلها، وتقييمها، وتم تطوير أحد نماذج دمج الوعي المعلوماتي في التعلم من خلال تحديد مراحل البحث عن المعلومات بست خطوات: البدء، الانتقاء، الاستكشاف، الصياغة، الجمع، وأخيراً العرض (Bruce, Sylvia Edwards, & Mandy Lupton, 2006)، في حين يمكن أن تصل تلك المراحل إلى عشر خطوات تبدأ باختيار الموضوع وتنتهي بإنشاء وعرض المنتج. (تبننت الباحثة نموذج المعايير، لأنه مرتبط بنموذج التعلم المدمج المستخدم)

تقويم الوعي المعلوماتي

وباعتبار أن الوعي يؤسس على ثلاثة جوانب: الجانب المعرفي: ويقصد به توفر المعلومات العلمية عن ظاهرة أو موضوع معين، والجانب الوجداني: ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات، والجانب التطبيقي: ويتمثل في كيفية التصرف في المواقف التي تواجه المتعلم، وإذا اكتملت جوانب الوعي المعرفية والوجدانية والتطبيقية في شخص واحد وصف بأن لديه وعي علمي متكامل (الجندي، ٢٠٠٣).

فلا بد للتأكد من اكتساب الوعي المعلوماتي أن يتم تقويمه على مستوى جوانبه الثلاثة، باستخدام الأدوات المناسبة لقياس كل جانب، ولذا تعددت أساليب التقويم المستخدمة للتأكد من اكتساب الوعي المعلوماتي ما بين اختبارات تحصيلية لقياس الجانب المعرفي كما في دراسة كل من (Tai Tsz-mei, 2004)؛ اسكندر، ٢٠١٢؛ عسكر، ٢٠١٣)، أو بطاقات ملاحظة الأداء للمهارات المتضمنة في الجانب التطبيقي كما في دراسة كل من (Tai Tsz-mei, 2004)؛ اسكندر، ٢٠١٢؛ عسكر، ٢٠١٣)، أو استبانات لاستقصاء الاتجاه والميول بما يمثلها من جانب وجداني كما في دراسة كل من (Ananiadou & Claro, 2009; Catts & Lau, 2008; Ku, Sheu, &) من (Kuo, 2007; McAdoo, 2008; Ning, 2008; Tai Tsz-mei, 2004؛ اسكندر، ٢٠١٢؛ عسكر، ٢٠١٣).

واستفادات الباحثة من هذه الدراسات في تعدد أدوات تقويم البرنامج التدريبي لاستقصاء تنمية الوعي المعلوماتي لدى عينة البحث بجوانبه الثلاثة؛ فاستخدمت الاختبار، ومقياس الاتجاه، وبطاقة تقييم الأداء.

الدراسات التي اهتمت بتنمية الوعي المعلوماتي

دراسة (عسكر، ٢٠١٣) التي هدفت إلى توجيه تلميذات المرحلة الإعدادية إلى بناء بيانات تعلم شخصية على الإنترنت، كنشاط علمي للبحث عن مجموعة من القضايا الحياتية، وتحديد مدى فاعلية ذلك في تنمية بعض عناصر بناء الوعي المعلوماتي، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي القائم على المعالجات التجريبية القبلية والبعيدة لمجموعة البحث، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تعامل التلميذات مع شبكة الإنترنت زاد من وعيهن المعلوماتي في بعض جوانبه. بينما توصلت دراسة (اسكندر، ٢٠١٢) إلى أن عناصر بناء الوعي المعلوماتي تحتاج إلى ممارسة وتدريب أكثر منها إلى التعلم المباشر، حيث ساعد البرنامج التدريبي المقترح القائم على التكليف بمهام بحثية من خلال الإنترنت لطلبة كلية التربية النوعية بالمنصورة، إلى زيادة وعيهن المعلوماتي بناء على نتائج مقياس الوعي المعلوماتي الذي طبقه على عينة البحث قبلياً وبعدياً.

واستهدفت دراسة (حجازي، ٢٠٠٨) تحديد مدى فاعلية استخدام بعض المواقع والصفحات العلمية على شبكة الإنترنت في تنمية عناصر الوعي المعلوماتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، حيث صممت الباحثة برنامجاً للتدريب على الوعي المعلوماتي باستخدام بعض المواقع على الإنترنت بعد تقييمها، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت التصميم التجريبي قبلي بعدي للمجموعتين التجريبية التي تخضع للبرنامج التدريبي، والضابطة التي لم يتم تدريبها، وأسفرت نتائج الدراسة عن نمو الوعي المعلوماتي لدى المجموعة التجريبية؛ مما يؤكد ضرورة التدريب من خلال الإنترنت على عناصر الوعي المعلوماتي.

في حين هدفت دراسة (العمودي والسلمي، ٢٠٠٨) إلى استقصاء الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي، حيث كانت عينة الدراسة طالبات الدراسات العليا بكليتي الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، وتمثلت أداة البحث في استبانة للتعرف على المهارات المعلوماتية لدى عينة البحث، والصعوبات التي تحول دون الوعي المعلوماتي لديهن، وأوصت الدراسة بدمج مهارات الوعي المعلوماتي في المناهج الدراسية في التعليم الجامعي، واعتبار الوعي المعلوماتي من المعايير الأساسية لتقييم الطالبات، واتفقت معها دراسة (McAdoo, 2008) التي استهدفت استقصاء الوعي المعلوماتي لدى طلبة الجامعة، واثبتت أن نمو الوعي المعلوماتي لدى عينة البحث يمكن تحقيقه من خلال تكامل عناصر هذا الوعي مع المقررات الدراسية المقدمة في الجامعة.

وأوضحت نتائج دراسة (Ning, 2008) أنه يمكن تنمية الوعي المعلوماتي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من خلال التدريس المتكامل لمواد مختلفة، وفي نفس الوقت ينمو الاتجاه الإيجابي نحو الوعي المعلوماتي، وأشارت دراسة (Oranuch, 2008) إلى وجود علاقة بين إمكانية استخدام موقع مكتبة الجامعة ونمو بعض عناصر الوعي المعلوماتي الخاصة بتحديد المعلومات المطلوبة، والوصول إليها

وإيجاده بكفاءة وفاعلية لدى طلبة كلية فنون الاتصال، والصيدلة عينة الدراسة، بينما ليس هناك فروق بين طلاب الكليات الأدبية والكليات العلمية في نمو الوعي المعلوماتي لديهم في هذه الدراسة. وهذا ما أكدته دراسة (Ku et al., 2007) التي أثبتت فاعلية التكامل بين عناصر الوعي المعلوماتي والوعي الصحي في مقرر صحة المرأة لدى طلبة كلية التمريض، بينما أوضحت دراسة (Tai Tsz-mei, 2004) أن استخدام الإنترنت كأداة لتعلم الوعي المعلوماتي بصورة مقصودة له أهميته، وكانت من توصيات تلك الدراسة أن تلتزم الحكومات بتضمين عناصر الوعي المعلوماتي في التربية والتعليم لدى النشئ في مراحل التعليم قبل الجامعي.

ثالثاً: إدارة المراجع إلكترونياً *Reference Management*

إن البحث العلمي عملية منظمة ودقيقة يقوم بها الباحث من خلال مجموعة من الخطوات والإجراءات من ضمنها وأهمها الاطلاع على المراجع السابقة في موضوع البحث، ومن أهم المهارات التي تساعد في موثوقية البحث العلمي، مهارة التوثيق Referencing: وهو يعني الطريقة الموحدة لتنسيق مصادر المعلومات التي نعتمد عليها عند إجراء الأبحاث العلمية (Reference cite, 2015) وللتوثيق عنصرين أساسيين لا بد أن يشمل عليهما أي أسلوب من أساليب التوثيق المختلفة وهي: الاستشهاد Citing: وهو الاستعانة بمصادر لمؤلفين آخرين في متن البحث، سواء بالاقتراس، أو الإشارة إليها، ويتبعه مباشرة معلومات مختصرة عن ذلك المصدر، ويمكن تكراره في أماكن مختلفة من البحث، وقائمة المراجع Reference List: هي تجميع لكل المراجع التي تم الاستعانة بها في البحث كله في مكان واحد وبترتيب محدد، وتكون في نهاية البحث وقبل الملاحق (Library of University of Southern Queensland, 2015)، وتكمن أهمية التوثيق في أنه: يقدر جهود الآخرين في مجال البحث العلمي، ويظهر الاحترام لهم. يضيفي المصدقية لوجهة نظر الباحث، وإضافة ما يدعمها، والتأكيد على أوجه الاتفاق أو الاختلاف.

يقدم دليلاً على ما لدى الباحث من المعرفة والاطلاع على الدراسات المناسبة لموضوع البحث.

الطريقة التي من خلالها يتم التفرقة بين أفكار الباحث وأفكار من سبقه من الباحثين الآخرين.

يمكن القارئ من الرجوع إلى المصدر الأصلي بشكل مستقل.

يوضح أن الباحث لديه مهارات بحثية جيدة.

ولذا فمن المهم حفظ البيانات الكاملة للمراجع التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات؛ حتى يتمكن من التوثيق بشكل علمي صحيح، وكذلك الرجوع إلى تلك المصادر عند الحاجة إليها مرة أخرى، ومن هنا كان مصطلح إدارة

المراجع، والذي يعني التمكن من البحث عن مصادر المعلومات، والحصول عليها، وجمعها، وتوثيقها، واستخدامها بطريقة وظيفية.

برامج إدارة المراجع إلكترونياً

وفي عصر التقدم التكنولوجي ظهرت العديد من البرمجيات الخاصة بإدارة المراجع العلمية؛ والتي يمكن استخدامها في إدارة وتنظيم وتخزين واسترجاع مصادر المعلومات التي يحتاجها الباحث أو طالب الدراسات العليا خلال مراحل إعداد البحث بحيث تساعد الباحث في تخزين مصادر المعلومات للرجوع إليها عند كتابة بحثه، يترتب على إدارة المراجع إلكترونياً العديد من المزايا يمكن تلخيصها في: (Fors & Moreno, 2002)

- سرعة أداء البحوث العلمية مع الحفاظ على جودتها.
- نقل الوثائق إلكترونياً بشكل أكثر فعالية.
- تقليل التكلفة نتيجة تبسيط الإجراءات وتقليل المعاملات الورقية وتخفيض وقت الأداء.
- إتقان مهارة التوثيق بطريقة يدوية.
- تقليل الأخطاء في توثيق المصادر وكتابة المراجع.

ومن أمثلة برامج إدارة المراجع EndNote, RefWorks , Reference Manager, Zotero, Mendeley، وتتميز تلك البرامج بمجموعة من الخصائص، وفي ضوء الإجابة عن الأسئلة التالية يمكن للباحث تحديد أيها يلبي احتياجاته: هل يستخدم الباحث كمبيوتر واحد أم عدة أجهزة؟ ما نوع النظام الذي يستخدمه Windows or Mac؟ هل يتشارك الباحث ببحثه مع آخرين؟ هل يمتلك الباحثين الآخرين نفس البرنامج لإدارة المراجع؟ (Imperial College London, 2013).
وقامت الباحثة بتدريب عينة البحث على استخدام أحد الإصدارات الحديثة

برنامج Endnote

لماذا برنامج Endnote؟

برنامج إدارة المراجع EndNote والذي يعد من أهم البرامج المستخدمة في إدارة المراجع إلكترونياً، التي تساعد طالب الدراسات العليا في مسيرته التعليمية؛ حيث يمكنه من التعامل بكل سهولة ويسر مع الكم الهائل من المراجع، كما يريحه من عناء التأكد من ترتيب قائمة المراجع وترتيب أسماء المؤلفين وما إلى ذلك من المعاناة التي تصادفها في حالة قيامه باستخدام الطرق التقليدية في إدخال المراجع. وهو أحد البرامج المستخدمة في إدارة المراجع إلكترونياً، وهو بمثابة قاعدة بيانات شخصية تحتفظ بمختلف مصادر المعلومات التي يمكن أن يحتاجها الباحث كالمراجع، أو الأشكال، أو الصور، أو الرسوم البيانية، وأشارت دراسة (Breen, 2005) ودراسة (Priore & Giannini, 2007) إلى أن البرنامج يمكن أيضاً استخدامه كأداة للتعليم.

مميزات برنامج Endnote؟

أظهرت العديد من الدراسات (Cullis, Harrison, & Mutton, 2014); (Imperial College London, 2013); (Rokni et al., 2010); (Booth, 2001); (East, 2005); (East, 2008) أن هذا البرنامج يتميز بـ:

أنه متوافق مع نظام Windows or Mac.
أنه متوافق مع اللغة العربية والإنجليزية.
سهولة الاستخدام وعدم احتياجه لمهارات تكنولوجيا عالية لاستخدامه.
إمكانية استخدامه كمحرك بحث عبر الإنترنت.
يمكن إنشاء المكتبة من خلاله بطرق مختلفة تبعاً لمهارات المستخدم الإلكترونية.
إمكانية استيراد مراجع إلى المكتبة مباشرة وبطريقة آلية؛ أثناء البحث عنها في قواعد البيانات الإلكترونية عبر الإنترنت، بعد مواءمة البرنامج مع محركات البحث المستخدمة.

قدرته على البحث عن بعض النصوص الكامل والمتاحة مجاناً لمراجع المكتبة عبر الإنترنت.

قدرته على البحث عن المراجع حول موضوع معين داخل المكتبة.
سهولة مشاركة الباحث لمراجعته في مكتبته مع باحثين آخرين لديهم نفس البرامج.
إمكانية تخزين عدد لا نهائي من المراجع المختلفة، مع ربطها بملفاتهم.
سهولة التعامل وإدارة المراجع داخل المكتبة بالبحث، أو الحذف، أو الإضافة، أو العرض، أو التنظيم.

يمكن إنشاء مجموعات للمراجع ذات العلاقة داخل المكتبة كنوع من التنظيم وتسهيل العمل.

يتضمن العديد من أساليب التوثيق، مع إمكانية تعديلها، أو حتى إنشاء أسلوب توثيق خاص بالباحث.

خاصية (CWYW) والتي تعني إمكانية توثيق المرجع وإنتاج قائمة المراجع في نفس الوقت أثناء كتابة الأبحاث العلمية، وبطريقة صحيحة تماماً، وبأي أسلوب توثيق يختاره الباحث.

إمكانية التبديل بين أساليب مختلفة للتوثيق بعد الانتهاء، أو حتى أثناء كتابة البحث، في أقل وقت وجهد، وبطريقة صحيحة تماماً.

الدراسات التي اهتمت بإدارة المراجع إلكترونياً

هدفت دراسة (Rokni et al., 2010) إلى فاعلية استخدام برنامج Endnote في توفير الوقت في كتابة المراجع، وأشارت نتائجها إلى أن استخدام برامج إدارة المراجع إلكترونياً مثل برنامج Endnote يساعد الباحثين في تخطي العديد من المشكلات التي يتعرضون لها عند توثيقهم للمراجع في أبحاثهم العلمية، بالإضافة إلى أنها أثبتت أن استخدام تلك البرامج يوفر الكثير من الوقت الذي يقضيه الباحث في

كتابة المراجع، وأن هناك فروقاً دالة إحصائياً بين كتابة المراجع، وتغيير أسلوب التوثيق بالطريقة اليدوية وباستخدام برنامج Endnote لصالح استخدام البرنامج، كما أن استخدام البرنامج ساعد في تقليل التوتر والقلق المصاحب لتلك العملية، وأوصت الدراسة بضرورة أن يتم تضمين استخدام تلك البرامج في التأهيل العلمي للباحثين سواء من خلال برامج تدريبية لطلاب الدراسات العليا، أو أعضاء هيئة التدريس، أو كجزء من المقررات الدراسية.

بينما أوضحت دراسة (Jawaid et al., 2009) أن استخدام برنامج Endnote يساعد في تجنب الباحثين للأخطاء المتعلقة بتوثيق المراجع في أبحاثهم، خاصة في الدول النامية، وأوصت بضرورة عمل برامج تدريبية حول مهارات كتابة الأبحاث العلمية وتوثيق المراجع، بإدراج توثيق المراجع ضمن المقررات الدراسية لطلبة الدراسات العليا، أما دراسة (Ananiadou & Claro, 2009) فكان الهدف منها استقصاء مهارات القرن الواحد والعشرين والتي من ضمنها الوعي باستخدام البرامج التكنولوجية، والوعي المعلوماتي في العديد من الأنظمة التعليمية في دول وأسفرت عن تدني مستوى امتلاك الأفراد في تلك الدول مهارات استخدام البرامج التكنولوجية.

وهدفت دراسة (Booth, 2008) إلى تنمية النزاهة الأكاديمية بين طلاب الجامعة باستخدام برنامج Endnote، وفي سبيل تحقيق هذا الهدف عمد إلى تبني مدخل جديد من خلال دمج مهارات الوعي المعلوماتي مع التدريب على استخدام برنامج Endnote في ضوء تقييم التكليف بعمل مشروع بحثي يجمع ما تم التدريب عليه، وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى تحقق مستوى عالٍ من النزاهة الأكاديمية لدى الطلاب عينة البحث، كما قامت دراسة (Priore & Giannini, 2007) بتضمين مهارات استخدام برنامج Endnote وتكاملها مع مقرر البيولوجي لدى طلبة كلية كارلتون، وأوضحت نتائج الدراسة تحسن مهارات الطلبة في استخدام هذا البرنامج بعد استكمالهم دراسة المقرر الجديد؛ مما كان له أثر إيجابي في زيادة مستوى الثقة في النفس لديهم أثناء كتابة الإطار النظري للبحوث المطلوبة منهم.

بينما هدفت دراسة (Breen, 2005) إلى بيان فاعلية برنامج Endnote كأداة للتعليم لدى طلبة العلوم السياسية بكلية St. Olaf College in Northfield, Minnesota، وأشارت نتائجها إلى تحسن مستوى كفاءة الطلبة عينة الدراسة في: إجراء البحوث العلمية، وتوثيق مصادر المعلومات، وقدرتهم على نقد وتقويم تلك المصادر، أما دراسة (Harrison, Summerton, & Peters, 2005) فقد قدمت مجموعة من البرامج التدريبية والعروض العملية لبرنامج Endnote ووظائفه الأساسية، والفوائد من استخدامه لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة Manchester Metropolitan University، وكان من نتائج هذه الدراسة: تحسن مهارات عينة الدراسة في إدارة المراجع، وتوثيقها، وزيادة مستوى الثقة بالنفس لديهم

فيما يخص عملهم الأكاديمي لإنتاج الأبحاث العلمية، وزيادة الألفة مع المصادر الإلكترونية التي تقدمها المكتبة.
إجراءات البحث

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه، اتبعت الباحثة الإجراءات التالية:

أولاً: إعداد قائمة عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً

- ١- إجراء مجموعة من المقابلات الشخصية مع مجموعة من الباحثين وطلبة الدراسات العليا للتعرف على مفهوم إدارة المراجع إلكترونياً لديهم، وأهم المشكلات التي يواجهونها أثناء إجرائهم لبحوثهم العلمية، والموضوعات التي يرغبون في معرفتها والتدريب عليها فيما يخص إدارة المراجع.
 - ٢- الاطلاع ودراسة أدبيات البحث حول مفهوم الوعي المعلوماتي ومعايير، وعناصره.
 - ٣- دراسة أدلة استخدام برنامج EndNote لتحديد مهارات ومتطلبات إدارة المراجع إلكترونياً.
 - ٤- وفي ضوء ذلك تم إعداد قائمة بعناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً باستخدام برنامج EndNote التي ينبغي توافرها لدى طلبة الدراسات العليا، تكونت من (٤) عناصر أساسية هي: (عنصر التخطيط- عنصر التجميع- عنصر الإدارة- عنصر العرض).
 - ٥- تم عرض القائمة على مجموعة السادة محكمي أدوات البحث^(٣) للتأكد من صدقها، ثم تعديلها ووضعها في صورتها النهائية^(٤).
- وهكذا تمت الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الذي ينص على: "ما عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً اللازمة لطلبة الدراسات العليا؟"

ثانياً: إعداد البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج

تحديد الأسس العامة لبناء البرنامج التدريبي

استند البرنامج على مجموعة من الأسس العلمية والتربوية يمكن إيجازها فيما يلي:

مراعاة الاحتياجات التدريبية لطلبة الدراسات العليا.

مراعاة أسس التعلم المدمج.

تنوع الأساليب والأنشطة؛ بحيث توفر بدائل متعددة أمام المتدربين؛ لاختلاف المتدربين في طرق تعلمهم.

^(٣)ملحق (٣) قائمة بأسماء السادة المحكمين على صدق أدوات البحث

^(٤)ملحق (٤) قائمة عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً اللازمة لطلبة الدراسات العليا

مراعاة مبدأ التسلسل بحيث يتم تقديم الخبرات التعليمية في البرنامج بصورة متدرجة. التركيز على إيجابية المتدربين ونشاطهم من خلال استخدام طرق تدريب تزيد من فاعليتهم.

تضمن أنشطة تطبيقية على أساليب البحث والتوثيق واستخدام برنامج Endnote. مراعاة تقديم التغذية الراجعة بصفة مستمرة.

بناء البرنامج التدريبي وذلك في ضوء تحديد الهدف العام للبرنامج

يهدف البرنامج التدريبي إلى تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً.

نواتج التعلم المستهدفة

تم صياغة نواتج التعلم المستهدفة لكل جلسة تدريبية على حدة وتضمنها في دليل المتدرب.

محتوى البرنامج

تم إعداد محتوى البرنامج بحيث يحقق عناصر الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً بجوانبه المعرفية المتمثلة في تنمية استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، والوجدانية بتنمية الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً، والمهارية في استخدام تطبيقات برنامج Endnote.

استراتيجيات وطرق التدريب المتبعة

استخدمت الباحثة ما يتوافق مع التعلم المدمج القائم عليه تصميم البرنامج التدريبي.

مصادر المعرفة المستخدمة في البرنامج

تضمنت العديد من المصادر بما يتوافق وأساليب التعلم المدمج مثل: العروض التقديمية، مراجع ومصادر مطبوعة وإلكترونية مرتبطة، مواقع عبر الإنترنت، أفلام فيديو تعليمية.

أساليب تقويم البرنامج

تعددت أساليب تقويم البرنامج ما بين التقويم الأولي: الذي تضمن التطبيق القبلي لأداتي القياس البحثية، التقويم التكويني وتضمن: استمارة التقويم اليومي الذاتي في نهاية كل يوم تدريبي، متابعة وتقويم أداء المتدربين أثناء الجلسات التدريبية، فحص تكاليفات كل متدرب، والتقويم النهائي: الذي تضمن التطبيق البعدي لأداتي القياس البحثية.

ضبط البرنامج التدريبي والتأكد من صلاحيته للتطبيق

تم عرض البرنامج في صورته الأولية على مجموعة السادة محكمي أدوات البحث للتأكد من صدقه وصلاحيته للتطبيق.

بعد عمل التعديلات التي أباها المحكمون، تم تطبيق البرنامج التدريبي استطلاعياً على عدد (٦) من الباحثين المعاونين والباحثين المساعدين العاملين بالمركز

القومي للامتحانات والتقويم التربوي؛ بهدف التحقق من مناسبته لطلبة الدراسات العليا، والتحقق من مناسبة توزيع محتواه على المدة الزمنية المقترحة للبرنامج، ووضوح تعليمات أنشطته وتكليفاته، وضبطه لغوياً. ثم رصدت الباحثة تعديلات وآراء عينة التطبيق الاستطلاعي حول زيادة المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج بأنشطته المختلفة، ومعايير المتطلبات التكنولوجية المطلوبة للمساعدة في تنفيذ البرنامج بصورة فاعلة.

إعداد الصورة النهائية للبرنامج التدريبي

بعد عمل التعديلات اللازمة في ضوء آراء السادة المحكمين ونتائج التجربة الاستطلاعية للبرنامج التدريبي، أصبح البرنامج جاهزاً في صورته النهائية كحقيبة تدريبية^(٥) بما يشمله من: دليل المدرب، دليل المتدرب، شرائح العروض التقديمية، نسخ إلكترونية وورقية من القراءات الإثرائية حول موضوعات البرنامج التدريبي، الأنشطة والتكليفات، أدوات التقويم كاستمارات تقويم اليوم التدريبي، واستطلاع رأي المتدربين حول جدوى البرنامج التدريبي.

وهكذا تمت الإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث والذي ينص على:
"ما صورة برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج ل تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا؟"

ثالثاً: إعداد أدوات القياس

للتحقق من فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً، قامت الباحثة بإعداد أدوات القياس وهما: اختبار استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً.

أ- اختبار استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً

تحديد الهدف من الاختبار

يهدف الاختبار إلى قياس مستوى استيعاب طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- للمفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع إلكترونياً.

بناء الاختبار

قامت الباحثة بالاستعانة بقائمة عناصر الوعي المعلوماتي لتحديد الجوانب المعرفية والمفاهيم المرتبطة بإدارة المراجع إلكترونياً، لإنتاج مجموعة من المفردات الاختبارية من نوع الاختيار من متعدد ذات البدائل الأربعة مراعية شروط الصياغة الجيدة لمثل هذا النوع من الأسئلة، وتقيس استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية المتعلقة بإدارة المراجع إلكترونياً عند مستويات المعرفة، والتطبيق،

(٥) ملحق (٥) الحقيبة التدريبية في ضوء التعلم المدمج لإدارة المراجع إلكترونياً باستخدام برنامج Endnote

والاستدلال، ويوضح جدول (١) مواصفات اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً.

جدول (١) مواصفات اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً

الوزن النسبي	الإجمالي	أرقام الأسئلة			عناصر الوعي المعلوماتي
		الاستدلال	التطبيق	المعرفة	
٢٠ %	٦	٦	٤-٢	١-٣-٥	التخطيط
٣٣ %	١٠	٨	١٦	٧-٩-١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥	التجميع
٢٠ %	٦	١٩	١٧-٢٠	١٨-٢٢	الإدارة
٢٧ %	٨	٢٥	٢٣-٢٤-٢٦	٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	العرض
	٣٠	٤	٩	١٧	الإجمالي

صدق الاختبار

قامت الباحثة بعرض الاختبار وجدول المواصفات في صورته الأولية على مجموعة محكمي أدوات البحث؛ بهدف تحديد مدى: مناسبه للغرض الذي وضع من أجله، دقة مفرداته، وصحتها لغوياً، وقد أقر المحكمون بمناسبة مفردات الاختبار لمستوى طلبة الدراسات العليا من حيث الصياغة اللغوية والمستوى المعرفي، مع التوصية بإعادة النظر في بدائل بعض المفردات الاختبارية.

التجريب الاستطلاعي للاختبار

بعد إجراء التعديلات اللازمة للاختبار في ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بترتيب المفردات الاختبارية وتوزيعها على الاختبار ككل، ووضع تعليمات الاختبار في الصفحة الأولى من كراسة الاختبار التي تتضمن: الهدف من الاختبار، ومثالاً محلولاً لتحديد طريقة الإجابة؛ حيث يختار المتعلم الإجابة الصحيحة من بين البدائل الأربع بوضع علامة (✓) أمام الرمز المقابل لها في ورقة الإجابة المنفصلة.

تم تطبيق الاختبار على عدد (٦) من الباحثين معاونين والباحثين المساعدين العاملين بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي؛ بهدف: تحديد زمن الاختبار الذي بلغ (٦٠) دقيقة، وحساب معامل الثبات باستخدام طريقة التجزئة النصفية (علام، ٢٠٠٢) باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وبلغ قيمته (٠,٩٠).

الصورة النهائية للاختبار

بعد إجراء الباحثة للتعديلات التي أباها المحكمون، ونتائج التجريب الاستطلاعي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً بلغ عدد مفردات الاختبار في صورته النهائية (٣٠) مفردة^(١)، وأعطيت درجة واحدة للإجابة الصحيحة، وصفر للإجابة الخاطئة.

(١) ملحق (٦) اختبار استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً

ب- مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً

تحديد الهدف من المقياس

يهدف المقياس إلى تحديد اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو إدارة المراجع إلكترونياً.

بناء مفردات المقياس

استعانت الباحثة بقائمة عناصر الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لتكون أبعاد المقياس، ثم صاغت مجموعة من العبارات الموجبة والسالبة التي لكل بعد من أبعاده؛ بحيث تساعد في تحديد اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو إدارة المراجع إلكترونياً، وتدرجت الإجابة على عبارات المقياس تدريجاً ثلاثياً وفق طريقة ليكرت؛ فكان أمام كل عبارة ثلاث استجابات (موافق- لا أدري- أرفض)، ويطلب من عينة البحث التعبير عن درجة موافقتهم على العبارة بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة للرأي المناسب من وجهة نظرهم.

صدق المقياس

قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة محكمي أدوات البحث؛ لاستطلاع آرائهم حول مدى مناسبة المقياس للهدف منه، ومدى ارتباط عبارات المقياس بأبعاده، بالإضافة إلى مناسبة المقياس لمستوى طلبة الدراسات العليا، وقد أشار المحكمون إلى بعض الملاحظات التي خذت في الاعتبار أثناء إعداد الصورة النهائية للمقياس.

التجربة الاستطلاعية للمقياس

بعد إجراء التعديلات اللازمة للمقياس في ضوء آراء المحكمين قامت الباحثة بترتيب عبارات أبعاد المقياس وتوزيعها على المقياس ككل، وتم تطبيق المقياس على نفس العينة التي تم تجريب اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً عليها، بهدف: حساب زمن تطبيق المقياس الذي بلغ (٢٠) دقيقة، وحساب معامل الثبات بإعادة تطبيق المقياس بعد مرور أسبوع من التطبيق الأول على نفس العينة؛ وباستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS واستخدام معادلة معامل ألفا كرونباخ؛ بلغ معامل الثبات (٠,٧٣) وتعتبر نسبة ثبات مقبولة وبناء على ذلك أمكن التأكد من صلاحية المقياس في صورته النهائية وإمكانية استخدامه كأداة صادقة وثابتة لمقياس اتجاه طلبة الدراسات العليا نحو إدارة المراجع إلكترونياً.

الصورة النهائية للمقياس

وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون بلغ عدد عبارات المقياس في صورته النهائية^(٧) (٦٠) عبارة، وضعت الباحثة تعليمات المقياس، والهدف منه، ومثالاً محلولاً لتحديد طريقة الإجابة فكان أمام كل عبارة ثلاث استجابات (موافق- لا أدري- أرفض)، ويطلب من عينة البحث التعبير عن درجة موافقتهم على العبارة

^(٧) ملحق (٧) مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً

بوضع علامة (✓) أمام كل عبارة تحت الرأي المناسب من وجهة نظرهم، وتم تصحيح المقياس؛ بحيث أخذت العبارات الموجبة التدرج (٣- ٢- ١)، أما العبارات السالبة فكان تدرجها (٣- ٢- ١)، وهكذا تصبح الدرجة النهائية للمقياس (١٨٠) درجة، والدرجة الصغرى (٦٠) درجة، ويوضح جدول (٢) مواصفات مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً.

جدول (٢) مواصفات مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً

م	الأبعاد	أرقام العبارات الموجبة	أرقام العبارات السالبة	مجموع
-١	الأول	٤٩، ٤٣، ٤٢، ٣٥، ٣٤، ١٦، ٣، ٢	٢٦، ١٥، ١	١١
-٢	الثاني	٥٨، ٥٠، ٤٤، ٣٧، ٢٨، ١٩، ١٨، ٦، ٥	٣٦، ٢٧، ١٧، ٤، ٥٧	١٤
-٣	الثالث	٥٣، ٤٦، ٣٩، ٣٢، ٢٢، ٢١، ١٠، ٩، ٨	٣٨، ٢٩، ٢٠، ٧، ٤٥	١٦
-٤	الرابع	٤٨، ٤٧، ٤١، ٣٣، ٣١، ٢٤، ١٤، ٢٣	٢٥، ٢٣، ١٢، ١١، ٥١، ٤٠، ٣٠	١٩
	المجموع	٤٠	٢٠	٦٠

رابعاً: التصميم التجريبي للبحث

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا؛ واستلزم ذلك إجراء دراسة تجريبية باستخدام تصميم المعالجات القبليّة البعدية للمجموعة الواحدة.

متغيرات البحث

المتغير المستقل Independent Variable: ويتمثل في تدريب طلبة الدراسات العليا على برنامج Endnote باستخدام برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج.
المتغيرات التابعة Dependent Variables: وتتمثل في تنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً، ويتضمن تنمية الجانب المعرفي لدى طلبة الدراسات العليا كما يقيسه اختبار استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً المعد لذلك، نمو الجانب الوجداني لديهم كما يقيسه مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً، ونمو الجانب المهاري بقياس قدرتهم على أداء مهارات إدارة المراجع إلكترونياً.

اختيار عينة البحث

شملت عينة البحث من (٤) من طلبة الدراسات العليا المسجلين لدرجة دكتوراه الفلسفة في التربية مناهج وطرق تدريس علوم بكلية البنات جامعة عين شمس؛ لدراساتهم مقرر تطبيقات الحاسب الآلي في مجال التخصص، الذي يستهدف

إرساء معارف طلبة الدراسات العليا بالبرامج التكنولوجية التطبيقية وكيفية الاستفادة منها لأغراض البحث العلمي في مجال التخصص.

إضافة إلى عدد (٢١) من الأخصائيين والباحثين والباحثين المعاونين والمساعدین العاملين في المركز القومي للاختبارات والتقييم التربوي، نتيجة التوصية بتنفيذ برامج تدريبية تساعد في التنمية المهنية فيما يخص البحث العلمي للعاملين بالمركز، ويوضح جدول (٣) مواصفات عينة البحث^(٨).

جدول (٣) مواصفات عينة البحث

خصائص العينة	عينة الكلية ن=٤ (%)	عينة المركز ن= ٢١ (%)	الإجمالي ن=٢٥ (%)
متوسط السن	٤٠	٤٠	٤٠
النوع			
ذكر	١ (٢٥)	٦ (٢٨,٥٧)	٧ (٢٨)
أنثى	٣ (٧٥)	١٥ (٧١,٤٣)	١٨ (٧٢)
الوظيفة			
معلم	٤ (١٠٠)	٠	٤ (١٦)
باحث (مدرس)	٠	٥ (٢٣,٨١)	٥ (٢٠)
باحث مساعد (مدرس مساعد)	٠	٥ (٢٣,٨١)	٥ (٢٠)
باحث معاون (معيد)	٠	٣ (١٤,٢٩)	٣ (١٢)
أخصائي	٠	٨ (٣٨,١)	٨ (٣٢)
الدرجة العلمية			
ماجستير	٠	٤ (١٩,٠٥)	٤ (١٦)
دكتوراه	٤ (١٠٠)	١٠ (٤٧,٦٢)	١٤ (٥٦)
ما بعد الدكتوراه	٠	٧ (٣٣,٣٣)	٧ (٢٨)
التقويم الذاتي لمهارات الحاسب الآلي			
جيد	٣ (٧٥)	١٧ (٨١)	٢٠ (٨٠)
متوسط	١ (٢٥)	٤ (١٩)	٥ (٢٠)
التقويم الذاتي لمهارات اللغة الإنجليزية			
جيد	١ (٢٥)	١٥ (٧١,٤٣)	١٦ (٦٤)
متوسط	٣ (٧٥)	٦ (٢٨,٥٧)	٩ (٣٦)

خامساً: التطبيق الميداني

أ- التطبيق القبلي لأداتي القياس البحثية

تم الاتفاق مع أسناده المادة على إحضار طلبة الدكتوراه (جهاز الحاسب الشخصي) الخاص بهم وتحميل نسخة تجريبية من برنامج Endnote، وأن يكون تنفيذ البرنامج التدريبي في حجرة يتوافر بها شبكة الإنترنت وجهاز Data Show، بينما تم تنفيذ البرنامج التدريبي في معامل الكمبيوتر في مركز المعلومات ودعم اتخاذ

^(٨) ملحق (٨) استمارة البيانات الأساسية (بطاقة تعريف)

القرار بالمركز القومي للامتحانات، بعد أن تم تحميل برنامج Endnote على أجهزة الكمبيوتر.

تم تطبيق أدواتي القياس البحثية: (اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونيًا، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونيًا) قبل البدء في تنفيذ البرنامج التدريبي على عينة البحث من طلبة الدراسات العليا، بكلية البنات يوم ٢٠١٥/٢/٢٨؛ وعلى عينة البحث من العاملين بالمركز القومي للامتحانات يوم ٢٠١٥/٣/١.

ب- تنفيذ البرنامج التدريبي

تم الاتفاق مع عينة البحث من طلبة الدراسات العليا بكلية البنات على أن يكون تنفيذ البرنامج يوم السبت من كل أسبوع لمدة (٣) ساعات يتخللها (١٥) دقيقة فترة راحة، وبدأ تنفيذ البرنامج التدريبي يوم السبت الموافق ٢٠١٥/٣/٧، بالإضافة إلى يومين تدريبيين خلال أسبوعين، وهكذا كانت أيام التدريب (٦) أيام، وانتهى التدريب يوم ٢٠١٥/٣/٢٨، وتم تنفيذ البرنامج بمعرفة الباحثة وأستاذ المادة. كما تم الاتفاق مع عينة البحث من العاملين بالمركز القومي لامتحانات والتقييم التربوي على أن يكون تنفيذ البرنامج يوم الأحد من كل أسبوع لمدة جلسيتين تدريبيتين مدتهما (٦) ساعات يتخللها (٣٠) دقيقة فترة راحة، وبدأ تنفيذ البرنامج التدريبي يوم الأحد الموافق ٢٠١٥/٣/٨، وانتهى يوم ٢٠١٥/٣/٢٢. وهكذا يكون البرنامج التدريبي قد استمر (١٨) ساعة تدريبية، لكلا المجموعتين.

ج- التطبيق البعدي لأداتي القياس البحثية

قامت الباحثة بإعادة تطبيق أداتي القياس البحثية بعدياً، وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي، لعينة البحث من طلبة الدراسات العليا، بكلية البنات يوم ٢٠١٥/٣/٢٨؛ وعلى عينة البحث من العاملين بالمركز القومي للامتحانات يوم ٢٠١٥/٣/٢٩، تم رصد نتائج تطبيق الأدوات، وتحليلها إحصائياً، واستخلاص النتائج.

سادساً: المعالجة الإحصائية

قامت الباحثة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS في:

تصحيح أدواتي القياس البحثية (اختبار استيعاب طلبة الدراسات العليا عينة البحث للمفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع إلكترونيًا، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونيًا).

حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية وحساب الفروق بين متوسطات درجات مجموعة البحث قبلياً وبعدياً (Paired-Samples T-Test)، ومستوى دلالتها، لدرجات اختبار استيعاب المفاهيم العلمية.

حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط Pearson. كما قامت الباحثة باستخدام برنامج Excel في حساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغيرات التابعة (اختبار استيعاب طلبة الدراسات العليا عينة البحث للمفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع إلكترونياً، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً) (منصور، ١٩٩٧).

عرض نتائج البحث

يتناول هذا الجزء المعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق أداتي القياس البحثية المتمثلة في: اختبار استيعاب المفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع إلكترونياً، ومقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً، والتحقق من فروض البحث، ثم تقديم بعض التوصيات والمقترحات في ضوء النتائج.

للتحقق من صحة الفرض الأول

والذي ينص على أنه: "فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي"، قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية السابق الإشارة إليها، ويوضح جدول (٤) نتائج التطبيق القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً لمجموعة البحث.

جدول (٤) نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً لمجموعة البحث (ن=٢٥)

عناصر الوعي المعلوماتي المعرفية	الدرجة النهائية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة "t"	قيمة (η^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
		١م	١ع	٢م	٢ع				
التخطيط	٦	١,٥٢	٠,٩٢	٥,٦٤	٠,٥٧	١٨,٢٣*			
التجميع	١٠	٠,٩٦	١,١٨	٩,٥٢	٠,٦٥	٣٠,٢١*			
الإدارة	٦	٠,٢٠	٠,٤١	٥,٣٦	٠,٦٤	٣٤,٥٨*			
العرض	٨	٠,١٢	٠,٣٣	٧,٥٢	٠,٧١	٥٢,٣٣*			
الاختبار ككل	٣٠	٢,٨٠	١,٦١	٢٨,٠٤	١,٤٥	٥٤,٥٣*	٠,٩٩	٢٢,٢٦	كبير

* دال عند مستوى ٠,٠١

وبالنظر إلى جدول (٤) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي

عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبحساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على العنصر المعرفي من عناصر الوعي المعلوماتي كمتغير تابع؛ اتضح أن حجم التأثير كبير، ومعنى ذلك أن (٩٩%) من التباين الكلي- لدى المتدربين عينة البحث- لتنمية استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً وما تتضمنه من عناصر التخطيط أو التجميع أو الإدارة أو العرض، يرجع إلى استخدام البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عسكر، ٢٠١٣)، ودراسة (كمطور، ٢٠١٣)، ودراسة (اسكندر، ٢٠١٢)، ودراسة (عمار، ٢٠١١)، ودراسة (حجازي، ٢٠٠٨)، ودراسة (Ning, 2008)، ودراسة (شاهين، ٢٠٠٨)، ودراسة (Priore & Giannini, 2007)، ودراسة (Ku et al., 2007)، ودراسة (Booth, 2008)، ودراسة (Breen, 2005)، ودراسة (Tai Tsz-mei, 2004)، ودراسة (الساعي، ٢٠٠٢).

وهكذا يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث، والإجابة على التساؤل

الثالث من أسئلته.

للتحقق من صحة الفرض الثاني

والذي ينص على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي"، قامت الباحثة باستخدام المعالجات الإحصائية السابق الإشارة إليها، ويوضح جدول (٥) نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً لمجموعة البحث. جدول (٥) نتائج التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً لمجموعة البحث (ن=٢٥)

عناصر الوعي المعلوماتي المعرفية	الدرجة النهائية	التطبيق القبلي		التطبيق البعدي		قيمة F	قيمة (η^2)	قيمة (d)	حجم التأثير
		١م	١ع	٢م	٢ع				
التخطيط	٦	١,٥٢	٠,٩٢	٥,٦٤	٠,٥٧	١٨,٢٣*			
التجميع	١٠	٠,٩٦	١,١٨	٩,٥٢	٠,٦٥	٣٠,٢١*			
الإدارة	٦	٠,٢٠	٠,٤١	٥,٣٦	٠,٦٤	٣٤,٥٨*			
العرض	٨	٠,١٢	٠,٣٣	٧,٥٢	٠,٧١	٥٢,٣٣*			
الاختبار ككل	٣٠	٢,٨٠	١,٦١	٢٨,٠٤	١,٤٥	٥٤,٥٣*	٠,٩٩	٢٢,٢٦	كبير

* دال عند مستوى ٠,٠١

وبالنظر إلى جدول (٥) يتضح أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلبة الدراسات العليا- عينة البحث- في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً؛ لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة ٠,٠١، وبحساب حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على العنصر

الوجداني من عناصر الوعي المعلوماتي كمتغير تابع؛ اتضح أن حجم التأثير كبير، ومعنى ذلك أن (٩٩%) من التباين الكلي لتنمية الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً لدى المتدربين عينة البحث، يرجع إلى استخدام البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (عسكر، ٢٠١٣) ودراسة (Butt & Shams, 2013)، ودراسة (اسكندر، ٢٠١٢)، ودراسة (أحمد، ٢٠١١)، ودراسة (أحمد، ٢٠١٠)، ودراسة (العمودي و السلمي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الشريف، ٢٠٠٨)، ودراسة (شاهين، ٢٠٠٨)، ودراسة (حجازي، ٢٠٠٨)، ودراسة (الشريف، ٢٠٠٨)، ودراسة (Ning, 2008)، ودراسة (McAdoo, 2008)، ودراسة (الساعي، ٢٠٠٢).

وهكذا يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث، والإجابة على التساؤل الرابع من أسئلته.

للتحقق من صحة الفرض الثالث

والذي ينص على أنه: "توجد علاقة ارتباطية بين استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها"، قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط (Pearson) بين درجات المتدربين -عينة البحث- البعدية في اختبار استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً، ودرجاتهم على مقياس الاتجاه نحو إدارة المراجع إلكترونياً، وبلغت قيمته (0.79)؛ مما يدل على أن العلاقة بين تنمية استيعاب المفاهيم العلمية حول إدارة المراجع إلكترونياً، واتجاههم نحوها علاقة إيجابية طردية؛ أي أنه كلما تمكنت عينة البحث من استيعاب المفاهيم العلمية لإدارة المراجع إلكترونياً؛ كلما زاد اتجاههم نحوها.

وهكذا يتم قبول الفرض الثالث من فروض البحث، والإجابة على التساؤل الخامس من أسئلته.

السؤال السادس من أسئلة البحث

وللإجابة عن السؤال السادس من أسئلة البحث والذي نصه: "ما فاعلية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات طلبة الدراسات العليا في إدارة المراجع إلكترونياً؟".

قامت الباحثة بمتابعة وتقييم المتدربين - عينة البحث من طلبة الدراسات العليا- أثناء قيامهم بالأنشطة والكيفيات المتضمنة في البرنامج التدريبي من خلال استخدام استمارة المعايير المخصصة لذلك، تقديم التغذية الراجعة لهم، وأسفرت نتائج التقييم عن النمو والتحسين، ومن ثم اتقان المهارات المطلوبة لإدارة المراجع إلكترونياً، وهذا ما يتفق مع دراسة (عسكر، ٢٠١٣)، ودراسة (اسكندر، ٢٠١٢)، ودراسة (أبو النور وآخرون، ٢٠١٢)، ودراسة (حسين، ٢٠٠٨)، ودراسة (حجازي، ٢٠٠٨)، ودراسة (Ning, 2008)، ودراسة (Booth, 2008)، ودراسة (Priore & Giannini, 2007)، ودراسة (Breen, 2005)، ودراسة (Tai Tsz-mei, 2004)، ودراسة (East, 2001).

تفسير نتائج البحث

من خلال العرض السابق لنتائج البحث والتحقق من فروضه تبين فعالية البرنامج التدريبي القائم على التعلم المدمج في تنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدراسات العليا بجوانبه الثلاثة المعرفية والوجدانية والمهارية، ويمكن إرجاع ذلك إلى:

أولاً: بالنسبة لتنمية الجانب المعرفي للوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً كان البرنامج التدريبي بالنسبة لعينة البحث من المركز القومي للامتحانات نتيجة لتلبية احتياجاتهم، وكذلك بالنسبة لطلبة الدراسات العليا بكلية البنات كما اتضح من نتائج استطلاع الرأي الأولي؛ مما كان له الأثر الإيجابي على حضورهم وتلقيهم للبرنامج التدريبي وشغفهم وزيادة دافعيتهما لاستيعاب المحتوى المعرفي للبرنامج، وهذا ما أكدت عليه دراسة كل من (Tim & Rober, 2003؛ سرايا، ٢٠٠٢).
أتاح تصميم البرنامج التدريبي في ضوء التعلم المدمج لطلبة الدراسات العليا استخدام العديد من استراتيجيات التعلم داخل وخارج الصف، وساعدهم على التعامل مع متغيرات الموقف التدريبي بما يتوافق مع خصائصهم وفروقهم الفردية واختلاف بنيتهم التعليمية؛ مما ساعد على تنمية المفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع إلكترونياً.

أتاحت إجراءات وأنشطة وأساليب التدريب التي تضمنها البرنامج القائم على التعلم المدمج لطلبة الدراسات العليا الفرصة لاستخدام بيئة تعليم/ وتعلم غنية بالمتغيرات والمحفزات؛ مما ساعد على تنمية المعارف المتعلقة بأداء مهامهم التعليمية بطريقة منظمة.

ساعد البرنامج التدريبي لطلبة الدراسات العليا عينة البحث على تنمية قدرتهم على استخدام مجموعة متنوعة من محركات البحث، استخدام تقنيات البحث أثناء البحث في قواعد البيانات عبر الإنترنت.

ثانياً: بالنسبة لتنمية الجانب الوجداني للوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً يشجع التدريب باستخدام التعلم المدمج المتدربين على حرية طرح التساؤلات والمشاركة الإيجابية خلال التدريب وإعطاء أفكار أصيلة وبناء بني معرفية سليمة ومنظمة، وتنمية القدرة على حل المشكلات.

حدثت محتوى البرنامج التدريبي وارتباطه بمشكلات حقيقية تواجه طلبة الدراسات العليا أثناء كتابة أبحاثهم.

أسهم التدريب باستخدام التعلم المدمج بخطواته وأنشطته التعليمية والتعلمية المتعددة والمتنوعة في تنمية الدافعية لدى المتدربين للمشاركة والتفاعل في الموقف التدريبي؛ مما ساعد على تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو ما يتم التدريب عليه.

بأن البرنامج التدريب يقد ساهم في تنمية الاتجاهات الإيجابية من خلال التدريبات العملية على هذه المهارات والمناقشات بين مجموعة المتدربين.

ثالثاً: بالنسبة لتنمية الجانب المهاري للوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً
تميز البرنامج التدريبي بالتركيز على الجانب العملي والتطبيقي في يتعلق بموضوعات
البرنامج التدريبي.

متابعة الباحثة للتكاليف التي يقوم بها المتدربون، وورش العمل والتدريب على
وظائف برنامج Endnote، فيما يتعلق بإنشاء المكتبة الشخصية، وإدراج
المراجع، والتوثيق أثناء الكتابة.

أسلوب التقييم باستخدام بطاقة تقييم الأداء المهاري لطلبة الدراسات العليا عينة البحث
أثناء تنفيذ البرنامج، وملاحظة الباحثة وأستاذة المادة لأداء المتدربين وفق معايير
محددة وتقديم التغذية الراجعة، ساعد على اكتسابهم المهارات اللازمة لإدارة
المراجع إلكترونياً، وتعظيم الاستفادة من تلقي البرنامج التدريبي.

ملاحظات التطبيق

فيما يلي بعض الملاحظات التي بدت للباحثة أثناء تنفيذ البرنامج التدريبي،
ومن خلال تحليل نتائج أدوات تقييم البرنامج التدريبي^(١)، واستطلاع رأي المتدربين
(عينة البحث) في جدوى البرنامج:

لم يجب معظم المتدربين (عينة البحث) عن أسئلة اختبار استيعاب المفاهيم العلمية
لإدارة المراجع إلكترونياً، خاصة الأسئلة التي تنطرق إلى برنامج Endnote في
بداية التطبيق؛ لعدم درايتهم بالبرنامج أو إمكانياته أو ووظائفه، وكذلك فيما يتعلق
بمقياس الاتجاه كانت معظم الإجابات "لا أدري".

أظهر المتدربون (عينة البحث) رغبتهم في تغيير أشياء عديدة مثل أساليب التعامل مع
توثيق المراجع، إجراءات البحث عبر الإنترنت، إنشاء وتنظيم مكتباتهم الشخصية
باستخدام برنامج Endnote، واستخدام البرنامج كمتصفح بحث.

أوضح المتدربون (عينة البحث) أن محتوى البرنامج التدريبي كان متسلسلاً ومنظماً
بطريقة ساعدت على استيعاب المعلومات وتطوير المهارات والاتجاهات
الإيجابية نحو إدارة المراجع إلكترونياً.

أشار طلبة الدراسات العليا إلى أن البرنامج ذو أهمية ووظيفية، ويركز على الجانب
العملي، ويساعد في تطوير مهارات البحث والتوثيق العلمي.

أبدى المتدربون (عينة البحث) شغفهم بطريقة التدريب على البرنامج التي تدمج بين
المحاضرات وورش العمل والتطبيقات العملية واستخدام الإنترنت، والأفلام
والتكاليف.

أبدى المتدربون (عينة البحث) رغبتهم الشديدة في معرفة المزيد عن قواعد وتقنيات
البحث عبر الإنترنت، أساليب التوثيق، وظائف برنامج Endnote.

أثار المتدربون (عينة البحث) العديد من التساؤلات خارج نطاق موضوعات التدريب،
فيما يتعلق بوظائف متقدمة للبرنامج، وطالبوا بمزيد من المعرفة والتدريب عليها.

(١) ملحق (٥) الحقيبة التدريبية في ضوء التعلم المدمج لإدارة المراجع إلكترونياً باستخدام برنامج Endnote

لاحظت الباحثة تطور في مهارات البحث والتوثيق واستخدام الوظائف الرئيسية لبرنامج Endnote لدى المتدربين (عينة البحث) مع كل جلسة تدريبية. اختلاف مدى استيعاب طلبة الدراسات العليا للمفاهيم العلمية الخاصة بإدارة المراجع، وإتقان المهارات اللازمة لها باختلاف السن، حيث عانى الطلبة الأكبر سناً في استيعاب المفاهيم وإتقان المهارات؛ مما أسفر عن بذل الباحثة لمجهود أكبر ومتابعة أدق لتلك الفئة.

لاحظت الباحثة بعض المشكلات التقنية سواء لدى عينة المركز القومي للامتحانات؛ نتيجة ضعف المتطاببات التكنولوجية بأجهزة الكمبيوتر بالمركز، أو بالنسبة لعينة الكلية؛ نتيجة اختلاف النسخ التجريبية للبرنامج.

توصيات ومقترحات البحث

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بـ:

الأخذ بنتائج هذا البحث في رفع الكفاءة المهنية لطلاب الدراسات العليا في مجال البحث التربوي.

اعتماد قائمة الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً والاستفادة منها في تقويم طلبة البحث العلمي في المجال التربوي بمختلف تخصصاته.

تنظيم دورات تدريبية دورية لأعضاء الهيئة البحثية بكليات التربية بتخصصاتها المختلفة لتنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً؛ كنوع من التنمية المهنية لهم.

تنظيم دورات تدريبية دورية لأنماء المكتبات بكليات التربية بتخصصاتها المختلفة لتنمية الوعي بإدارة المراجع إلكترونياً؛ للوقوف على أحدث الإصدارات وتسهيل عملية البحث.

تبني مشروع لإنشاء مكتبة إلكترونية خاصة بقسم المناهج وطرق تدريس العلوم بكلية البنات جامعة عين شمس باستخدام برنامج Endnote للحفاظ على الكنوز العلمية التي تحتويها مكتبة القسم، ولتقديم وتسهيل عملية البحث داخل تلك المكتبة للباحثين من مختلف التخصصات.

تفعيل تنمية مهارات التعامل مع برامج التوثيق الإلكترونية ومن أمثلتها برنامج Endnote لدى طلبة البحث العلمي بداية من طلبة الدبلومات التربوية، من خلال تطوير مقررات مناهج البحث، بحيث تتضمن جانباً عملياً للتدريب على تلك البرامج.

إعداد برامج تدريبية قائمة على أنواع أخرى من التعلم المدمج لتنمية الوعي المعلوماتي بإدارة المراجع إلكترونياً لدى طلبة الدبلومات التربوية.

اعتماد الكليات والمراكز البحثية لميزانية للتعاقد على وشراء نسخ أصلية من برامج إدارة المراجع إلكترونياً مثل برنامج Endnote؛ للاستفادة القصوى من وظائف البرنامج والحد من المشكلات التقنية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أبو النور، محمد عبد التواب، عبدالفتاح، أمال جمعة، وأحمد، محمد شعبان. (٢٠١٢). فاعلية استخدام استراتيجيات تدريس الأقران في تنمية مهارات كتابة الخطة البحثية لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية واتجاهاتهم نحو استخدام الاستراتيجيات. المؤتمر العلمي الحادي عشر: "أزمة القيم في المؤسسات التعليمية".
- ٢- أحمد، أمال محمد. (٢٠١١). أثر استخدام التعلم المدمج في تدريس الكيمياء على التحصيل والاتجاه نحوه وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة التربية العلمية*، ١٤ (٣)، ١١٢-١٧٣.
- ٣- أحمد، فاطمة كمال. (٢٠١٠). فاعلية برنامج تدريبي قائم على التعلم المدمج في تنمية مهارات تدريس التربية الأسرية والاتجاه نحو التعليم الإلكتروني لدى الطالبات المعلمات. *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، ١٦٢، ١٥٨-٢٠٩.
- ٤- اسكندر، رامي زكي. (٢٠١٢). أثر برنامج إثرائي مقترح قائم على الشبكة العالمية للمعلومات في تنمية مهارات التصميم والبحث الرقمي والوعي المعلوماتي لطلاب التربية الفنية. (رسالة دكتوراه)، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
- ٥- إسماعيل، الغريب زاهر. (٢٠٠٩). *التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة*. القاهرة: عالم الكتب.
- ٦- الجندي، أمنية السيد. (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتنمية الوعي بالصحة الإنجابية وأبعادها لدى الطالبة المعلمة بكلية البنات. المؤتمر العلمي السابع: نحو تربية علمية أفضل، فندق المرجان- فايد- الاسماعيلية.
- ٧- الخان، بدر. (٢٠٠٥). *استراتيجيات التعلم الإلكتروني*. حلب: شعاع للنشر والعلوم.
- ٨- الديروشي، عبد المهيم. (٢٠١١). فاعلية استخدام استراتيجيات التعلم المدمج في تدريس مادة الجغرافيا. (رسالة دكتوراه)، كلية التربية- جامعة دمشق.
- ٩- الساعي، أحمد. (٢٠٠٢). أثر اختلاف نمط تقييم برامج الكمبيوتر متعددة الوسائط على قلق التعلم من خلال الكمبيوتر واتجاه الطالبات المتعلمات نحو استخدامه في التعليم وتحصيلهن في مجال تقنيات التعليم. *مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر*، ١١٠-١٨٧.
- ١٠- الشريف، سعد حسن. (٢٠٠٨). درجة استخدام معلمي المرحلة الثانوية للتعليم المدمج في محافظة القريات واتجاهاتهم نحوه.

- ١١- العمودي، هدى محمد، و السلمي، فوزية. (٢٠٠٨). الوعي المعلوماتي في المجتمع الأكاديمي. مجلة دراسات المعلومات (٣).
- ١٢- الفقي، عبد اللاه إبراهيم. (٢٠١١). التعلم المدمج- التصميم التعليمي- الوسائط المتعددة- التفكير الابتكاري. كلية التربية النوعية- جامعة كفر الشيخ: دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- ١٣- القباني، نجوان حامد. (٢٠١٠). تحديات استخدام التعلم المزيح في التعلم الجامعي لدى أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات جامعة الإسكندرية. المؤتمر الدولي الأول للجمعية العلمية لتقنيات التعليم، مسقط- سلطنة عمان.
- ١٤- حجازي، مروة محمود. (٢٠٠٨). فاعلية استخدام بعض المواقع والصفحات العلمية على شبكة الإنترنت في تنمية عناصر التنور المعلوماتي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. (ماجستير ماجستير)، كلية التربية- جامعة عين شمس.
- ١٥- حسين، حسن فاروق. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج لتنمية مهارات إنتاج المصغرات الفيلمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة كلية التربية- جامعة الأزهر، (١)١٢٦، ٢٧٣-٣٤٢.
- ١٦- خميس، محمد عطية. (٢٠٠٥). منتوجات تكنولوجيا التعليم. القاهرة: دار الكلمة.
- ١٧- زيتون، كمال عبد الحميد. (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات (ط٢). القاهرة: عالم الكتب.
- ١٨- سالم، أحمد محمد. (٢٠٠٨). معوقات تطبيق منظومة التعليم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الأول للتعليم الإلكتروني في التعليم العام.
- ١٩- ستيثيه، دلال محلس، ورحان، عمر موسى. (٢٠٠٧). تكنولوجيا التعليم والتعليم الإلكتروني. عمان: دار وائل.
- ٢٠- سرايا، عادل. (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح في تنمية بعض مهارات تصميم التعليم لمعلمي الفئات الخاصة في ضوء احتياجاتهم التدريبية. المؤتمر العلمي الرابع عشر، دار الضيافة - جامعة عين شمس .
- ٢١- سلامة، حسن علي. (٢٠٠٥). التعلم الخليط التطور الطبيعي للتقدم الإلكتروني. ورقة عمل مقدمة في جامعة جنوب الوادي، كلية التربية - سوهاج .
- ٢٢- شاهين، سعاد أحمد. (٢٠٠٨). فاعلية التعلم المدمج على التحصيل وتنمية عمليات العلم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوه. مجلة كلية التربية- جامعة طنطا، (١)٣٨، ١٠٤-١٤٢ .
- ٢٣- شحاتة، حسن، النجار، زينب، و عمار، حامد. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

- ٢٤- عسكر، غادة السيد مصطفى أحمد. (٢٠١٣). فاعلية بيئة تعلم شخصية محددة المصدر في تنمية بعض عناصر الوعي المعلوماتي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. (رسالة ماجستير)، معهد الدراسات التربوية- جامعة القاهرة.
- ٢٥- عقل، مجدي سعيد، والرنتيسي، محمود محمد. (٢٠١١). تكنولوجيا التعليم - النظرية والتطبيق العملي. غزة: الجامعة الإسلامية.
- ٢٦- علام، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٢). القياس والتقويم التربوي والنفسي، أساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة. القاهرة. دار الفكر العربي
- ٢٧- عمار، محمد عيد. (٢٠١١). فاعلية استخدام التعلم المزيح في تنمية التحصيل المعرفي والتخيل البصري في الهندسة الكهربائية لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي واتجاهاتهم نحوه المؤتمر الدولي الأول للجمعية العمانية لتقنيات التعليم.
- ٢٨- كمتور، عصام إدريس. (٢٠١٣). فاعلية استعمال التعلم المدمج على التحصيل الدراسي في مقرر الأحياء لدى طلاب الصف الثاني بالمدارس الثانوية الخاصة بمحلية أم درمان واتجاهاتهم نحوه. مجلة البحوث التربوية والنفسية (٣٦)، ٨٥-٥٨.
- ٢٩- مرسي، وفاء حسن. (٢٠٠٨). التعليم المدمج كصيغة تعليمية لتطوير التعليم الجامعي المصري: فلسفته ومتطلبات تطبيقه في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة رابطة التربية الحديثة، ١(٢)، ١٦٠-٥٩.
- ٣٠- منصور، رشدي فام. (١٩٩٧). حجم التأثير: الوجه المكمل للدلالة الإحصائية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٧(١٦)، ٧٥-٥٧.

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 31- Alvarez, Rossett. (2005). Blending learning in K-12. Evolution of Blanding learning, from www.Wikibooks
- 32- Alvarez, Rossett, Donald, Felicia, & F.Varez, Rebecca. (2003). Strategies for Building Blended Learning. Retrieved from Learning Circuits-ASTD's Online Magazine All About E-Learning website
- 33- Ananiadou, Katerina, & Claro, Magdalean. (2009). 21st Century Skills and Competences for New Millennium Learners in OECD Countries OECD Education Working Papers. OECD Publishing: Organisation for Economic Co-operation and Development.
- 34- Bent, Moira, & Stubbings, Ruth. (2011). SCONUL Working Group on Information Literacy The SCONUL Seven Pillars of Information Literacy Core Model For Higher Education. Retrieved from:

- <http://www.sconul.ac.uk/sites/default/files/documents/coremodel.pdf>
- 35- Booth, Debbie. (2008). Using Bibliographic Software as a Tool for Promoting Academic Integrity Amongst Undergraduate Students: A Case Study. Paper presented at the LILAC: Librarian's Information Literacy Annual Conference Australia. www.newcastle.edu.au
- 36- Breen, Sheryl D. (2005). EndNote as a learning tool for undergraduate research in political science. Paper presented at the Paper presented at the annual meeting of the APSA Teaching and Learning Conference Online, Washington D.C. http://www.allacademic.com/meta/p11465_index.htm
- 37- Bruce, C., Sylvia Edwards, S., & Mandy Lupton, M. (2006). Six Frames for Information literacy Education: a conceptual framework for interpreting the relationships between theory and practice. *Italics e-journal*, 5(1).
- 38- Bundy, A. (2004). *Australian and New Zealand Information Literacy Framework :principles, standards and practice* (2 ed.). Australia: University of South Australia.
- 39- Butt, Intzar Hussain, & Shams, Jahan Ara. (2013). Master in Education Student Attitudes towards Research: A Comparison between two Public Sector Universities in Punjab. *A Research Journal of South Asian Studies*, 28(1), 97- 105.
- 40- Campbell, S. (2004). Defining Information Literacy in the 21st Century. Paper presented at the 70th IFLA General Conference and Council, Buenos Aires, Argentina. <http://archive.ifla.org/IV/ifla70/papers/059e-Campbell.pdf>
- 41- Catts, Ralph, & Lau, Jesus. (2008). *Towards Information Literacy Indicators. In Communication and Information Sector Information Society Division* (Ed.). Paris: UNESCO.
- 42- Chartered Institute of Library and Information Professionals. (2012). Information literacy skills. Information literacy, from <http://www.cilip.org.uk/cilip/advocacy-awards-and-projects/advocacy-and-campaigns/information-literacy>
- 43- Cullis, Jeremy, Harrison, Michelle, & Mutton, Troy. (2014). University of Sydney Library: Why Use Endnote? I Research

- Information Skills For Life. University of Sydney Library. University of Sydney.
- 44- East, J. (2001). Academic libraries and the provision of support for users of personal bibliographic software: a survey of Australian experience with EndNote. *LASIE, April(32), 64-70.*
- 45- East, J. (2005). Comparison of Refworks and EndNote from: http://www.quloc.org.au/working_parties/information_skills/reports/reports%20nov05.pdf
- 46- Fors, Martina, & Moreno, Alfredo. (2002). The benefits and obstacles of implementing ICTs strategies for development from a bottom-up approach. *Aslib Proceedings: New Information Perspectives, 54(3), 47-61.*
- 47- Harriman, G. (2004). Blending learning, from <http://www.grayharriman.com>.
- 48- Harrison, M., Summerton, S., & Peters, K. (2005). Endnote training for academic staff and students: The experience of the Manchester Metropolitan University library. *New Review of Academic Librarianship, 11 (1), 31- 40.*
- 49- Imperial College London. (2013). Reference management software comparison. Reference management, from [https://www.imperial.ac.uk/media/imperial-college/administration-and-support-services/library/public/Reference management software comparison.pdf](https://www.imperial.ac.uk/media/imperial-college/administration-and-support-services/library/public/Reference%20management%20software%20comparison.pdf)
- 50- Jawaid, Shaukat Ali, Jawaid, Masood, & Jafary, Maqbool H. (2009). Deficiencies In Original Articles Accepted For Publication In Pakistan Journal Of Medical Sciences: A Retrospective Analysis. *Pakistan Journal of Medical Sciences, 25(1), 1- 6.*
- 51- Ku, Y., Sheu, S., & Kuo, S. (2007). Efficacy of Integrating Information Literacy Education Into a Women's Health Course on Information Literacy for RN-BSN Students. *Journal of Nursing Research, 15(1).*
- 52- Kurtus, Ron. (2004). Blended Learning, from http://www.school-for-champions.com/elearning/blended_learning.htm

- 53- Library of University of Southern Queensland. (2015). What is referencing? , from <http://www.usq.edu.au/library/referencing/what-is-referencing>
- 54- Lupton, M. (2008). Information Literacy and Learning. (Doctor of Philosophy), Queensland University of Technology. Retrieved from <http://www.eprints.qut.edu.au/16665/>
- 55- McAdoo, L. (2008). A Case Study of Faculty Perceptions of Information Literacy and Its Integration into the Curriculum. (Doctor of Education), Indiana University of Pennsylvania.
- 56- Midrar, Ullah, Butt, IF, & Mubarak, A. (2008). The accuracy of references in manuscripts selected for publication in Pakistan Armed Forces Medical Journal. (PAFMJ): *Pakistan Armed Forces Medical Journal*, 58(3), 299-303.
- 57- Ning, Kon-ying. (2008). A case study examining the transfer of information literacy across subjects in primary school. (Master of Science in Information Technology in Education), The University of Hong Kong. Retrieved from <http://sunzi1.lib.hku.hk/hkuto/record/B40203335>
- 58- Oranuch, V. (2008). University Library Web Site Design: A Case Study of the Relationship between Usability and Information Literacy Development. (Doctor of Philosophy), University of Canberra, Australia. Retrieved from <http://erl.canberra.edu.au/public/adt-AUC20090311.091629/>
- 59- Priore, Chares F. , & Giannini, John L. (2007). Integrating bibliographic software, database searching, and molecular modeling in an introductory biology course. *Journal of College Science Teaching*, 36(5), 21-23.
- 60- Reference cite. (2015). What is referencing? , from http://www.cite.auckland.ac.nz/index.php?p=what_is_referencing
- 61- Rokni, Ladan, Ahmad, Ahmad Pour, & Rokni, Mohammad Bagher. (2010). A comparative analysis of writing scientific references manually and by using EndNote bibliographic software. *Pakistan Journal of Medical Sciences*, 26(1), 229-232.

-
- 62- Rokni, Mohammad Bagher. (2007). How to discover plagiarism. Paper presented at the Proceedings of First National Conference on Medical Editing, Rawalpindi, Karachi.
- 63- Singh, H. (2003). Building effective blended learning programs. *Educational Technology*, 43(6), 51-54.
- 64- Tai Tsz-mei. (2004). A study of teacher usage of the Internet as preparation for developing information literacy in students. (Master of Science in Information Technology in Education), The University of Hong Kong. Retrieved from <http://sunzi1.lib.hku.hk/hkuto/record/B3984868>
- 65- Tim, H., & Rober, T. (2003). Opportunities and Obstacles for Distance Education in Agricultural Education. *Journal of Agricultural Education*, 30(54).
- 66- Walters, Beverley. (2008). Blended Learning - Classroom with On-line, from http://calsca.com/Writings/walters_blended_learning.htm